السلام Aştî

صحيفة سياسية ثقافية اجتماعية منوعة تصدر عن
حزب السلام الديمقراطي الكردستاني

العدد(101) شباط 2025

partiya.asti

selamdemocratic@gmail.com

www.selamdemocratic.com

2 نماذج الحكم في الشرق الأوسط.. صراع البدائل
شورش خاني

4 سدّ تشرين والأجندات التركية في التوسّع والهيمنة
د. أحمد سينو

6 لماذا يجب عليك أن تسعى إلى الجهل؟!
أحمد فتحي

افتتاحية العدد

يكتبها: طلال محمد

هل كان حواراً وطنياً سورياً فعلاً؟

على عجل، شُكّلت اللجنةُ التحضيريّةُ لمؤتمر «الحوار الوطنيّ السوريّ» بشخصياتٍ في غالبيتها مقرّبة من هيئةِ تحرير الشام. وعلى عجل، عقدتِ اللجنةُ جلساتٍ تحضيريّةً أو تمهيديّة في «المحافظاتِ السوريّة» من خلال «أفراد» ربما لا يمثّلون جوهريّاً حتى أنفسهم. وعلى عجل، انطلقَ المؤتمرُ في دمشق بمشاركةِ نحو ٦٠٠ شخص بصفتهم الفرديّةِ لا بصفتهم التنظيميّةِ أو السياسيّةِ أو المجتمعيّةِ أو غيرها، بعد إرسالِ دعواتٍ عاجلةٍ بالحضور، دفعتَ بالكثيرينَ إلى الاعتذارِ لضيقِ الوقت. وعلى عجل، صُدر بيانٌ ختاميٌّ لمؤتمرٍ «وطنيٍّ» لم يستغرقْ سوى يومين، اُستهلكَ اليومُ الأول كجلسةِ تعارفٍ وطعامٍ بينَ المشاركين، فيما خُصّصتْ «عدّة ساعات» من اليوم الثاني «لبناءِ وطنٍ كامل!» مزّقتْهُ ١٤ عاماً من الحربِ وعقوداً طويلةً من الاستبداد، مع تهميشٍ أو إقصاءٍ واضحٍ لأصواتِ أجزاءٍ واسعةٍ من هذا الوطن.

هذه العجلةُ في التنظيم والترتيب والتمهيدِ والانعقادِ والانتهاء، تثيرُ تساؤلاتٍ حول جدوى هذا المؤتمر وما إذا كان «حواراً وطنيّاً سوريّاً فعلاً» أم أنه كان معدّاً سابقاً من الألفِ إلى الياء لأداءِ وظيفةٍ لا تخدمُ مستقبلَ سوريا وتطلّعات شعوبها ومكوّناتها كشركاءٍ في الوطنِ بقدر ما تخدمُ جهاتٍ خارجيّةٍ لها مخطّطاتها وأهدافها وأطماعها في النفوذِ والسيّطرة والتحكّم، إذ كيفَ يمكن بناءَ وطنٍ متهالكٍ عبرَ «حوارٍ قصير» لم تُتح ساعاتهُ القليلةُ إمكانيّةَ الحديثِ إلا لعددٍ ضئيلٍ من «الأفرادِ المشاركين» وبمفرداتٍ قليلةٍ لضيق الوقت؟. كيفَ يمكنُ بناءَ وطنٍ أنهكتهُ سنواتُ الحربِ وعقودُ القمعِ عبرَ «حوارٍ قصير» اُستبعدت منهُ أجزاءٌ واسعةٌ من الوطنِ وشرائحُ واسعةٌ من المجتمع؟. كيفَ يمكنُ بناءَ وطنٍ «دستوراً واقتصاداً وسياسةً وجيشاً وحريّةً وعدالةً وسلماً أهليّاً وإصلاحاً مؤسساتيّاً وغيرها من القضايا» في ساعاتٍ قليلةٍ من حوارٍ مزعوم؟.. وكأنّ هذه الساعاتِ القليلة تقول:» سواء شاركتم أم لم تشاركوا، حضرتم أم لم تحضروا، تكلّمتم أم لم تتكلّموا، لا يهم، فكلُّ شيءٍ أعدّ سابقاً حتى البيان الختاميّ، وما على المشاركين سوى الشعور بوهم الحريّة والتباهي بالحضور والتقاط الصور داخل القاعة الفخمة».

لا. لم يكن مؤتمرَ حوار، كونهُ يفتقرُ إلى أهمّ عنصرٍ من عناصر الحوار وهو الاختلاف، فالحوارَ يكونُ بين المختلفينَ لا بين المتشابهين، بين المتعارضينَ في وجهاتِ النظر لا بين المتوافقين، بينَ وجهٍ وآخر مغاير، لا بينَ وجهٍ وانعكاسهِ في المرآة، فالحوارُ سمتهُ التعدديّة لا الأحاديّة، وما حصلَ هو- في الحقيقةِ- أقربُ إلى المنولوج منه إلى الحوار، أي أقربُ إلى الحديثِ مع النفس على خشبةِ المسرح. كما أنه لَم يكن مؤتمراً وطنيّاً، فالوطنيّةُ لا تفضّلُ فئةً على فئةٍ، ولا تحتضنُ شريحةً وترفضُ أخرى، إنما هي أمٌّ تحتضنُ جميعَ أبنائها على نحوٍ متساوٍ في المحبةِ والحقوق. كذلك، لم يكن مؤتمراً سوريّاً خالصاً، وإن كان الحضورُ من السوريين، فالأجنداتُ والإملاءاتُ الخارجيّةُ في التنظيم والتوقيتِ والأهدافِ كانت حاضرةً بوضوح مثلها مثل الأفراد الـ ٦٠٠ الذين لَم يعرف معظمهم سببَ وجودهم هناك.

باختصار، لا سبيلَ للدفع بسوريا إلى برّ الأمان، إلا بتقبّلِ مبدأ الشراكةِ في الوطن وفي صياغةِ مستقبلهِ، والأحاديةُ الظاهرةُ الآن لا يمكن لها أن تبني منزلاً واحداً فقط مما دمّرتهُ الأحاديةُ البائدة خلال ١٤ عاماً من الحرب، لذا، فإن سوريا تحتاجُ إلى حوارٍ وطنيٍّ سوريٍ خالصٍ وفعّالٍ يكونُ ناطقاً فعلاً باسمِ جميعِ السوريين ولأجلِ جميعِ السوريين.

حزب السلام يعلن انسحابه من مظلة أحزاب الوحدة الوطنية الكردية

أصدر حزب السلام الديمقراطي الكردستاني بياناً إلى الرأي العام أعلن فيه عن انسحابه من مظلة «أحزاب الوحدة الوطنيّة الكُردية»، معتبراً أن الظروف التي تشكّلَت في ظلّها هذه المظلة قد تغيّرت، مؤكداً في الوقت نفسه أنه سيواصل العمل على ترتيب البيت الكُرديّ وتوحيد كلمته وموقفه وفقاً لمقتضيات المرحلة الجديدة التي تستدعي جسماً كرديّاً أكثر شمولاً واتّساعاً وتماسكاً.

وقال حزب السلام في البيان الذي أصدره عقب اجتماع للمكتب السياسي: «خلال اجتماع عقدته أحزاب وقوى سياسيّةٌ كُرديّة منضوية تحت سقف الإدارة الذاتيّة الديمقراطيّة وأحزاب أخرى خارجها بتاريخ ١٨ / ٥ / ٢٠٢٠ في مدينة قامشلو، تم التوصّل إلى ضرورة تشكيل مظلّة سياسيّة تحت اسم «أحزاب الوحدة الوطنيّة الكُرديّة» بهدف إجراء محادثاتٍ وحواراتٍ مع أحزاب المجلس الوطنيّ الكُرديّ، في إطار المساعي الرامية إلى توحيد الصف الكُرديّ، أبرزها المبادرة التي أطلقها حينذاك القائد العام لقوات سوريّا الديمقراطيّة، الجنرال مظلوم عبدي».

وأضاف: «هذه المحادثات، رغم استمرارها لفترة طويلة، ورغم وصولها إلى مستويّات جيّدة من التفاهم شملت نحو ٨٠٪ من القضايا العالقة بين الطرفين، إلا أنها لأسباب وظروف ما توقّفت، ولم تحقّق النتيجة أو الغاية النهائيّة المرجوّة».

وتابع: «اليوم، ونتيجة التطوّرات التي شهدتها الساحة السوريّة، لاسيما سقوط النظام السوريّ وما خلّفه من تداعيات وتغيرات وتحوّلات، يمكن القول بأن الظروف التي تشكّلَت في ظلّها «أحزاب الوحدة الوطنيّة الكرديّة» قد تغيّرت. وعليه، فإن مسألة توحيد الصف أو الموقف الكُردي لم تعد مرتبطة فقط بطرفين كُرديين يضمّان مجموعة من الأحزاب والقوى السياسيّة الكُردية، وإنما باتت القضية تتطلّب تمثيلاً أشمل وأوسع، إذ تفرض المرحلة الجديدة مشاركةً أوسع من قبل مختلف القوى السياسية الكرديّة، إلى جانب مؤسسات المجتمع المدني والمستقلّين والاتحادات الثقافيّة والأدبيّة وغيرها من الفعاليات الكردية، للخروج برؤية موحّدة متماسكة إزاء تحدّيات المرحلة ومخاطرها، بما يصبّ في صالح قضية الشعب الكُردي وتثبيت حقوقه المشروعة وضمان مشاركته الفعّالة في صياغة مستقبل سوريا».

وقال: «بناءً على ما سبق، فإننا في حزب السلام الديمقراطيّ الكردستانيّ نعلن انسحابنا من «أحزاب الوحدة الوطنيّة الكُرديّة»، مع التأكيد على مواصلة العمل لترتيب البيت الكُرديّ وتوحيد كلمته وموقفه وفقاً لمقتضيات المرحلة الجديدة التي تستدعي جسماً كرديّاً أكثر شمولاً واتّساعاً وتماسكاً».

أحزاب وقوى سياسية: أي مؤتمر لا يعكس حقيقة المكونات السورية لا قيمة لمخرجاته

أصدرت مجموعة أحزاب وقوى سياسية في شمال وشرق سوريا بينها حزب السلام الديمقراطي الكردستاني بياناً مشتركاً بشأن «مؤتمر الحوار الوطني السوري»، منتقدةً أسلوب اللجنة المشكّلة من جهة واحدة في انتقاء الشخصيات، مشبّهةً ذلك بأساليب وألاعيب النظام السوري البائد، مؤكدةً على ضرورة أن يكون مؤتمر الحوار الوطني الحقيقي شاملاً يضم ممثلي جميع المكونات، مشدّدةً على أن أي مؤتمر لا يعكس حقيقة المكونات السورية غير مجدي ولا قيمة لمخرجاته.

وجاء في بيان الأحزاب والقوى السياسية وعددها ٣٤ حزباً وتياراً: «دعت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني السوري، المعينة من قبل الحكومة الانتقالية، عدداً كبيراً من الأشخاص السوريين لعقد ما يسمى مؤتمر الحوار الوطني في دمشق، لإضفاء الشرعية على نفسها، وهي تحاول بذلك إظهار الأشخاص المدعوين لهذه الجلسة كممثّلين عن الشعب السوري، وهم في الحقيقة لا يمثّلون سوى أنفسهم».

وأضاف البيان: «هذا الأسلوب في انتقاء الأشخاص من قبل اللجنة المشكلة من جهة واحدة، وإظهارهم على أنهم ممثلون شرعيون أو حقيقيون متحدثون باسم مختلف مناطق سوريا، لا يختلف عن أساليب وألاعيب النظام السوري البائد، ولا يخدم مستقبل سوريا الذي يطمح إليه السوريون».

وتابع: «إن الدول التي مرت بالظروف التي تمر بها سوريا، تتم معالجة القضايا التي تعاني منها البلاد، بعقد اجتماع وطني يحضره ممثلو مكونات الشعب وممثلو القوى السياسية التي تمثل قوميات وطوائف الشعب السوري، ويتفق فيه على مبادئ دستورية تحفظ حقوق جميع المكونات، ومن ثم يتم الدعوة إلى مؤتمر وطني شعبي للموافقة عليه، وليس بهذا الأسلوب الذي تعرضه الحكومة الانتقالية في سوريا».

وأكد البيان أن «لدى مختلف المناطق السورية، ممثليها الحقيقيين من مختلف المكوّنات، ومن القوى السياسية والعسكرية».

وقال: «إننا في القوى والأحزاب الموقعة على البيان، نؤكد أن مؤتمر الحوار الوطني الحقيقي يجب أن يكون شاملاً، يضم ممثلي جميع المكونات والكتل السياسية، والأحزاب والتنظيمات الفاعلة، والقوى الاجتماعية والمدنية، لضمان حوار حقيقي يعكس إرادة السوريين. أما المؤتمرات التي تُعقد بتمثيل شكلي لأفراد لا يعكسون حقيقة المكونات السورية، فهي لامعنى ولا قيمة لمخرجاتها، وغير مجدية، ولن تسهم في إيجاد حلول فعلية للأزمة التي تعاني منها البلاد».

رسالة إلى الأمم المتحدة بشأن جرائم تركيا ضدّ الصحفيين في شمال وشرق سوريا

نظم كل من اتحاد الإعلام الحر، اتحاد إعلام المرأة، ومنظمة حقوق الإنسان في سوريا، وقفة احتجاجية للتنديد باستهداف الصحفيين من قبل دولة الاحتلال التركي، أمام مقر مفوضية الأمم المتحدة الكائن في حي السياحي في مدينة قامشلو.

وشارك في الوقفة الاحتجاجية العشرات من الصحفيين والصحفيات والناشطين في مجال حقوق الإنسان، إضافةً إلى حقوقيين وحقوقيات، ورفعوا يافطات باللغة الإنكليزية كتبت عليها، «يجب على الدولة التركية أن تطبق القرار ٦٨/ ١٦٨ بشكل فوري، حرية التعبير حق الجميع، تركيا تخاف من الحقيقة التي يرصدها الصحفيون»، كذلك حمل الصحفيون صور أقرانهم من الصحفيين الذين تم استهدافهم عمداً من قبل دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها.

وأكدت الناطقة باسم اتحاد إعلام المرأة آرين سويد، إن دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها استهدفوا الصحفيين عمداً، وآخرهم الصحفي عكيد روج الذي تم استهدافه في سد تشرين. وأوضحت آرين سويد أن الصحفيين توجهوا إلى سد تشرين لنقل الحقيقة، لكن السياسات القذرة التي تتبعها دولة الاحتلال التركي تريد إسكات الصحفيين. وقالت: «الهجمات التركية لن تتمكن من حجب صوتنا».

ونوهت آرين سويد: «أردنا من خلال هذه الوقفة الاحتجاجية التعبير عن موقفنا من هذه الهجمات التي تطال الصحفيين وشجبها، ونؤكد بأنه خلال هذه الهجمات لن يستطيعوا إسكاتنا، فالصحافة الحرة لم ولن تسكت».

بدورها، أوضحت الإدارية في منظمة حقوق الإنسان في إقليم الجزيرة أفين جمعة أن الجرائم التي ترتكب اليوم بحق الصحفيين والصحافة في مناطق الشرق الأوسط باتت أزمة تؤرق حرية الصحافة وحرية التعبير، والإفلات من العقاب للجرائم المرتكبة وخاصة جرائم الحرب التي تشجع لارتكاب المزيد من الجرائم من هذا النوع، والتي ترتكب من أجل إسكات صوت الحقيقة وإخفاء الانتهاكات الجسيمة وجرائم الحرب التي ترتكب في إطار القانون الدولي والإنساني وقانون حقوق الإنسان.

ونوهت أفين جمعة: «نحن هنا الآن لاستنكار هذه الاستهدافات والمطالبة بوضع حد لهذه الاستهدافات وفق الاتفاقيات والقوانين الدولية، بالإضافة للمطالبة بإنهاء مسألة الإفلات من العقاب والبدء بمحاكمات أمام المحاكم الدولية لجميع منتهكي ومرتكبي جرائم الحرب المذكورة».

وبعد الانتهاء من الكلمات، وجه اتحاد الإعلام الحر واتحاد إعلام المرأة ومنظمة حقوق الإنسان، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش.

وأهم ما جاء في الرسالة: «منذ تاريخ ١٩ كانون الأول ٢٠٢٤ وحتى ١٥ شباط ٢٠٢٥ فقد ٣ صحفيين حياتهم نتيجة استهدافهم بواسطة طائرات من دون طيار، كما تم إصابة ٩ صحفيين آخرين بجروح متفاوتة، كما هددت الدولة التركية بعض الصحفيين والصحفيات بالقتل بشكل مباشر عن طريق وسائل التواصل.

إن ما تقوم به الدولة التركية من انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الانسان، لا سيما لمعاهدة جنيف الرابعة، هو جريمة حرب وكذلك جريمة ضد الإنسانية مكتملة الأركان ومعاقب عليها بمقتضى ميثاق روما للمحكمة الجنائية الدولية لعام ١٩٩٨، ولكن كل هذه الجرائم تحصل أمام مرأى المجتمع الدولي ودون أي موقف منه.

لذا نناشد المدعي العام لدى المحكمة الجنائية الدولية للقيام بمهامه التي يمليها عليه ميثاق روما والمنظومة الأخلاقية للمحكمة من أجل البدء بتحقيق فوري في مجمل الجرائم التي ارتكبتها تركيا بحق مناطق شمال وشرقي سوريا، وبحق الصحفيين والصحفيات بشكل خاص».

(رؤى وآفاق)

بقلم: عبد الوهاب خليل

لماذا نعزف عن ممارسة السياسة؟

هل فعلاً ممارسة السياسة تكلفنا كثيراً؟ هل هي خطيرة ومدمرة لحياة الفرد؟ لماذا نخاف منها ونتوجس من كل فرد يمارسها؟.. هناك من سيقول إن المناخ السياسي فاسد وملوث، ولهذا يستحسن الابتعاد عنه وتجنبه، ولكن هل السياسة وحدها فاسدة وملوثة؟ أليست ظاهرة الارتشاء والفساد متفشية في الإدارات العمومية، ومع ذلك الأطر والدكاترة يتحملون الويلات ليحظوا بمنصب فيها؟ أليس صحيحاً أن معظم القطاعات من تعليم وصحة وتعمير وفن.. الخ بها الصالح والطالح، ولكن هذا لا يشكل عائقاً أمام الانخراط في هذه القطاعات والبحث عن موقع فيها. أليس صحيحاً أن الفساد نفسه كلمة مبهمة تتحمل تأويلات عدة؟

هناك من سيقول إن السياسة بلا أخلاق، ولكن هل فعلاً السياسة بلا أخلاق؟.. إن من يتأمل لعبة الملاكمة وهو غير عارف بقواعدها قد تبدو له لعبة بلا أخلاق، فما معنى أن يلكم شخصين بعضهما إلى أن تنتفخ وجنتيهما ويسقط أحدهما أرضاً؟

هناك من سيقول إن التاريخ يظهر دائماً أن المناضلين الذين تشبثوا بمبادئهم كانوا دائماً ضحايا في نهاية المطاف وانتهى أمرهم إما بالسجن أو الموت أو الإهمال والنسيان والفقر، وربما هو ما عبر عنه تشي غيفارا بقوله: الثورة يصنعها الحالمون ويقوم بها المجانين ويقطف ثمارها الانتهازيون. وكثير من المناضلين في أحزاب عدة ستجدهم يشتكون لأنهم ضحوا بوقتهم وحياتهم من أجل الحزب، ولكن لم يحصدوا إلا الأشواك، فلا أحلامهم بمجتمع عادل تحققت ولا أوضاعهم كأفراد تحسنت، وهذا الواقع الذي يشهد عليه التاريخ يجعل الناس يهربون من السياسة ويبتعدون عنها، لأنها ترمز للألم والخيانة وسلسلة من الإحباطات المتكررة.

لكن ربما لو حاولنا أن نفهم عمق الأشياء، فسنغير بعضاً من مفاهيمنا حول النضال والسياسة. من هنا لا بد أن نطرح سؤالاً جوهرياً: هل كل مناضل هو سياسي؟ وهل كل سياسي هو مناضل؟ وهل المجتمع يحتاج أكثر إلى السياسيين أم إلى المناضلين؟.. أعتقد أن المناضل يضحي دائماً، فلا يهمه أن يخسر هو في سبيل أن يربح الآخرون، أما السياسي ففي الغالب علاقاته تكون مبنية على الربح المتبادل، ولهذا ففي الغالب يكون مفاوضاً بارعاً.. المناضل عادة ما ينطلق من ذاته، ولهذا تجده انفعالياً وثورياً ويؤمن بالحقيقة الواحدة، فيظل متشبثاً بها ولو كلفته حياته، أما السياسي فيتمرن باستمرار ليبتعد عن الذاتية والأنا في حكمه على الأحداث والوقائع، فتجده يتدرب باستمرار على ضبط الذات والتحكم فيها والسيطرة على كل المشاعر السلبية التي يمكن أن تجتاحه وتضعفه كالخوف والرغبة، فشخصيته لينة كعظام لاعب الجمباز وثاقبة كعيون ملاكم يحسن توقيت ومكان تسديد اللكمات، كما أنه يجيد فن الانحناء تحت الأمواج متى كانت عاتية بدلاً من تحديها ومحاولة الركوب فوقها، ولهذا فإن السياسي يسيطر على المناضل ويجيد ترويضه واستخدام انفعالاته وثوريته لما يخدم توجهاته ومصالحه. بيد أن السياسي متى اجتمعت فيه صفات المناضل فإنه يكون قادراً على التغيير الإيجابي والصمود في وجه القوى المحافظة في المجتمع.

لهذا يبدو لي أن المجال السياسي في حياتنا يشبه المجال الفني والرياضي، فلا أحد يمكنه أن ينكر أهمية الفن والرياضة في حياتنا وكيف أن اهتمامنا بالفنون السبعة سيصقل روحنا وينمي إحساسنا وكيف أن ممارستنا للرياضة ستقوي بنيتنا وتمنح المناعة لجسمنا، ولكن من الغباء أيضاً أن نعتقد أن اهتمامنا بالفن كفيل بأن يجعلنا فنانين مقتدرين وأن اهتمامنا بالرياضة كفيل أن يجعلنا أبطالاً محترفين. فمشاركتنا في الحياة السياسية وانخراطنا في الأحزاب لا يمكن أن يصنع منا صقوراً في السياسة، فشخصياً أؤمن أن السياسيين المحنكين تكون لهم مواهب خاصة وفطرية.

من هذا المنطلق، أعتقد أن السياسي إنسان مظلوم عبر التاريخ. إذ لا نجد حرجاً مثلاً في أن نتقبل أخلاقياً أن يباع لاعب كرة قدم يدحرج كرة في ملعب صوري بمئات الملايين من الدولارات، وفي نفس الوقت نقذف السياسي بتهم الارتزاق والكسب غير المشروع وإن لم يصل إلى ثراء لاعب كرة القدم وهو القادر على خلق التوازنات وعلى كتابة التاريخ وهو الذي يتعرض لضغوطات رهيبة ويخاطر بحياته ويقبل أن يلعب في ملعب حقيقي يشبه حقل ألغام.

لكن لا أحد يمكنه أن ينكر أن السياسيين اليوم لم تعد لهم القدرة على التأثير في المجتمع، الفنان نفسه فقد هذا السحر وفقد أدواره الطلائعية التي لعبها في عصر الأنوار وفي بداية عشرينات القرن الماضي. وقد يكون السبب أن الفن والسياسة في عصرنا الحالي غلب عليهما الطابع التجاري، وهكذا تحول الفنان والسياسي إلى دمى تحركها شركات الإنتاج أصحاب النفوذ من رجالات الاقتصاد.

«أردوغنستان»... أو محور «الشرّ الجديد»

توفيق شومان

منذ خروج رئيس النظام السوري السابق بشّار الأسد من المشهد العام، يطغى مصطلح «العثمانية الجديدة» على الخطاب الأمني والإعلامي في إسرائيل، وفي مستوىً تتكوّن حوله قناعة ملؤها احتمال الصدام بين أنقرة وتلّ أبيب، تتحوّل سورية خلاله ميدانَ نزاع بين الطرفَين، اللذَين أصبحا «جارَين»، بعد لجوء الأسد إلى موسكو.

ما بين العاشر من ديسمبر/ كانون الأول الماضي (٢٠٢٤) و١٩ فبراير/ شباط الجاري، يمكن الاستناد إلى عشرات المواقف والمقالات الإسرائيلية التي تتقاطع حولها التحذيرات من التمدّد التركي في سورية، واقتراب القوى السورية الحليفة لأنقرة من هضبة الجولان وجبل الشيخ، ما يضيف إلى التحدّيات الاستراتيجية الإسرائيلية عاملاً لم يكن في دائرة الحسابات، وذاك العامل يتمثّل بانبعاث «العثماني المرقّط»، الذي يحمل في دواخله وسرائره شرّاً مستطيراً، قد تضطرّ إسرائيل إلى مواجهته عاجلاً أو آجلاً، مثلما يكاد يُجمِع المعلّقون الإسرائيليون.

من جديد التصريحات المندرجة أخيراً في سياقات التحذير من الخطر التركي في سورية موقف أطلقه وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر (١٨/ ٢/ ٢٠٢٥)، قال فيه «إن تركيا تتعاون مع إيران لتهريب الأموال إلى حزب اللّه في لبنان»، ليعقبه بعد يوم تقرير نشرته صحيفة جيروزاليم بوست، تضمّن توضيحات حيال القلق الإسرائيلي والغربي من الطموحات التركية في سورية، والشرق الأوسط عموماً، فيما التحذير الأكبر، بحسب شبكة البثّ الإسرائيلية (٦/ ١/ ٢٠٢٥)، ورد في الخلاصة التي قدّمتها لجنة ناغل إلى حكومة نتنياهو، أوصت فيها بضرورة «التحضير للحرب مع تركيا، فالقوى المتطرّفة الحاكمة في دمشق هي جيش متقدّم لأنقرة أخطر بآلاف المرّات من المشروع الإيراني».

سيتحدّث عن هذا المضمون نفسه اللواء إسحاق بريك في مقالتَين، واحدة نشرتها «معاريف» (٢٣/ ١٢/ ٢٠٢٤)، والأخرى أدرجتها «هآرتس» (١١/ ٢/ ٢٠٢٥). في الأولى يقول بريك: «بعدما سيطر المتطرّفون على سورية، صدح المستويان السياسي والأمني بصيحات الفرح المهلّلة بالأضرار الكبيرة التي أصابت محور الشرّ الإيراني، تلك الصيحات تذكّرني بغرور وغطرسة كانا قبل الهجوم على مستوطنات غلاف غزّة، بإمكان أيّ عاقل أن يُقرّ بأن محور الشر الإيراني تلقّى ضربةً، لكن هناك محور شرّ أكثر خطورة قد ينشأ في سورية، ويقوده الأتراك». وجاء في المقالة الثانية أن «التهديد الوجودي الحالي لإسرائيل لا يُقارَن بالتهديد الوجودي المستقبلي، فالجيش الإسرائيلي البرّي هو جيش صغير، ولن يتمكّن من خوض الحرب على خمس جبهات في المستقبل، من ضمنها جبهة الدولة الجهادية في سورية المدعومة من تركيا». وليس بعيداً من ذلك، كتب رامي سيمني في «يديعوت أحرونوت» (٣١/ ١٢/ ٢٠٢٤): «بعد إيران، يأتي التهديد الأكبر لإسرائيل من نظام رجب طيّب أردوغان، الذي يعمل لإقامة سلطنة عثمانية جديدة، ويتحدّث عن احتلال إسرائيل. وأردوغان لا ينفكّ يتحدّث عن سورية الواحدة، وفي طريقه لاحتلال الشرق الأوسط، يحتاج أردوغان إلى الهدوء على حدوده، فيما المصلحة الإسرائيلية مغايرة تماماً، وتقتضي اختفاء سورية من الوجود».

بعد يومين من مغادرة الرئيس السوري السابق بشّار الأسد بلاده، كتب يوآر ليمور في صحيفة يسرائيل هيوم، المقرّبة من نتنياهو: «من كان يظنّ أن المحور الإيراني يشكّل التحدّي الأكبر، عليه أن ينتظر تحدّياً إضافياً يمثّله أردوغان، سيّد الثوار في سورية». وأعقبه يعقوب عميدور، في «معاريف» (١٤/ ١٢/ ٢٠٢٤)، فقال: «تركيا هي المستفيد الأول من الحدث السوري، وهذه الاستفادة تتماشى مع الرؤية العثمانية ــ الإسلامية للحكومة التركية الحالية، وهي التي بذلت جهوداً كبيرة لتوسيع دائرة نفوذها في العالم العربي. إن وصول التنظيمات المدعومة من تركيا إلى هضبة الجولان، يمكن أن يزيد الاحتكاك والتوتّر بين تركيا وإسرائيل، فالأخيرة تعادي إسرائيل بشدّة، لكنّها لم تواجهها بصورة مباشرة حتى الآن، ويتوجّب علينا عدم السماح بتشكيل محور تكون سورية في قلبه، وهو محور لديه قدرات تلحق أضراراً غير قليلة بإسرائيل».

وعن تلك «العثمانية الجديدة»، كتب كلٌّ من إيال زيسر في «يسرائيل هيوم»، وعاميت ياغور في «معاريف»، فرأى الأول في مقالته (٢١/ ١٢/ ٢٠٢٤)، أن «سورية هي جزء من الصورة الكبيرة (الشرق الأوسط)، وكما كان لإيران طموح كبير، فإن لأردوغان أيضاً طموحاً كبيراً باسترجاع أمجاد السلطنة العثمانية التي حكمت الشرق الأوسط كلّه، والعداء لإسرائيل هو الشماعة التي يحاول أردوغان من خلالها لصق كلّ أجزاء الأحجية الشرق أوسطية لضمان سيطرته عليها». وتحدّث الثاني (٢٨/ ١٢/ ٢٠٢٤)، عن تسلّل تركيا «إلى حدود إسرائيل، ففي هذه الأيام نشهد عملية استراتيجية مهمةً للغاية، فسيطرة تركيا على سورية، تنذر ببداية صوغ نظام إقليمي جديد، ومعنى ذلك أننا نشاهد بأم العين نموذجاً للإمبراطورية العثمانية، وفق الصيغة الأردوغانية، أي منطقة يقودها ويهيمن عليها محور الإخوان المسلمين، الذي يحلّ محلّ محور المقاومة».

ومع بداية العام الحالي (٢٠٢٥)، تكثّفت النقاشات الإسرائيلية المرتبطة بالمتغيّرات السورية وصلتها بالدور التركي، مثلما أوردت «يسرائيل هيوم» (٩/ ١/ ٢٠٢٥)، وتلاه تقرير في «جيروزاليم بوست»، بعد يومَين، انطوى على توصيات محذّرة من التحالف بين دمشق وأنقرة... ويطرح ذلك كلّه سؤالاً إسرائيلياً استراتيجياً: كيف يمكن أن تواجه إسرائيل هذا التحدّي، أو ما يسمّيه عاميت ياغور «أردوغنستان»؟

الإجابة عن هذا السؤال تكمن في ثلاث رؤى، تتمثّل الأولى بمزيد من قضم الأراضي السورية، والثانية تسدّ السُبل أمام توحيد سورية عبر ترسيخ مناطق النفوذ الأمنية، والثالثة تشدّد على بلورة حلف إقليمي ينازع الدور التركي في العالم العربي، ويناهض في الوقت نفسه الاتجاه العقائدي للإدارة الجديدة في سورية.

قبل تسعة أعوام (وبالتحديد في ١٩/ ١٢/ ٢٠١٦)، وحين كانت الحرب السورية في ذروتها، ناشد وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون الرئيس دونالد ترامب، المنتخب حديثاً آنذاك لولاية رئاسية أولى، أن يعمل لتقليم أظافر رجب طيّب أردوغان، لأنه هاجم حلفاء الولايات المتحدة في شمال شرقي سورية، واستضاف قادة «حماس» في إسطنبول. وبعد تحوّلات الحُكم والسلطة في سورية، وفوز ترامب بولاية رئاسية ثانية، كتبت الخبيرة الإسرائيلية بالشؤون التركية إفرات أفيف: «ثمّة احتمال نشوب مواجهة تركية ــ إسرائيلية، وهذا وضع غير مسبوق».

نماذج الحكم في الشرق الأوسط.. صراع البدائل

شورش خاني

(السلام– المركز الكردي للدراسات) .. تشهد منطقة الشرق الأوسط تحولات سياسية غير مسبوقة، حيث تتآكل أسس الدولة القومية التقليدية وسط صراع محموم بين نماذج حكم متنافسة تسعى إلى فرض رؤاها المستقبلية. ومع كل أزمة جديدة، يصبح واضحاً أن النظام الإقليمي الذي تأسس منذ اتفاقية سايكس–بيكو يواجه تحديات وجودية تجعله عاجزاً عن الصمود. في هذا السياق، لا تقتصر البدائل المطروحة على اجتهادات نظرية، بل تتجلى كمشاريع سياسية متكاملة تتصارع في الميدان لإعادة تشكيل خريطة السلطة والإدارة.

ضمن هذا التنافس، تبرز ثلاثة نماذج رئيسية للحكم: الإسلام السياسي، الذي تتبناه تركيا عبر رعايتها لمشروع الإخوان المسلمين؛ النيوليبرالية الغربية، التي تهدف إلى إعادة هيكلة المنطقة من خلال تفكيك الدول المركزية وتحويلها إلى كيانات لا مركزية متكيفة مع الاقتصاد العالمي؛ وأخيراً، الكونفدرالية الديمقراطية، التي برزت كنموذج بديل في شمال وشرق سوريا، مستلهمة من أفكار عبداللّه أوجلان حول تجاوز الدولة القومية وبناء نظم ديمقراطية تشاركية تعتمد على الإدارة الذاتية.

الإسلام السياسي: مشروع تركيا الإقليمي

تدرك تركيا، باعتبارها أحد الفاعلين الرئيسيين في الشرق الأوسط، أن انهيار الدولة القومية يفتح المجال أمام مشاريع بديلة قد تهدد مصالحها الاستراتيجية. ومن هذا المنطلق، دفعت تركيا بقوة نحو ترسيخ الإسلام السياسي كبديل جاهز للأنظمة العربية التي تشهد تراجعاً، مستثمرة في إرث الإخوان المسلمين وقدرتهم على التأثير في المجتمعات عبر خطاب ديني تعبوي يعيد إنتاج الهويات الدينية كأساس للشرعية السياسية.

لكن رغم هذا الزخم الأيديولوجي، يواجه مشروع الإسلام السياسي عقبات كبرى، أبرزها الرفض القاطع من قبل الأنظمة العربية التي تعتبره تهديداً وجودياً، فضلاً عن النكسات التي تعرض لها الإخوان المسلمون بعد سقوط حكمهم في مصر وتراجع نفوذهم في دول الخليج. أمام هذه التحديات، اضطرت أنقرة إلى إعادة النظر في استراتيجياتها، وتسعى إلى التكيف مع التحولات بدلاً من الاستمرار في صدام مفتوح مع القوى الإقليمية.

النيوليبرالية الغربية: تفكيك الدولة المركزية

في المقابل، تعمل القوى الغربية على الترويج لنموذج النيوليبرالية السياسية كبديل عن الدولة المركزية، حيث تدعم أنظمة حكم لا مركزية تعزز من سلطة النخب الاقتصادية وتحول الدولة إلى وسيط بين رأس المال العالمي والمجتمعات المحلية. هذا التوجه، الذي يسوَّق على أنه الأكثر انسجاماً مع متطلبات العولمة، ينطوي على مخاطر كبيرة، خصوصاً في المجتمعات التي تعاني من انقسامات إثنية وطائفية عميقة بدلاً من تعزيز الحكم الذاتي والاستقرار السياسي.

الكونفدرالية الديمقراطية: نموذج يتحدى المركزية والنيوليبرالية

على الضفة الأخرى، يظهر نموذج الكونفدرالية الديمقراطية كطرح مغاير جذرياً لكل من الدولة القومية والنظام النيوليبرالي. ففي شمال وشرق سوريا، تطور هذا النموذج ليقدم رؤية سياسية جديدة تتجاوز مفهوم الدولة القومية التقليدية، حيث يقوم على بناء هياكل حكم ذاتي تعتمد على التشاركية والمجالس الشعبية والاقتصاد المجتمعي، مما يمنحه مرونة أكبر في التكيف.

غير أن هذا المشروع، رغم نجاحه النسبي في خلق نموذج مستقر ضمن بيئة مضطربة، يواجه ضغوطًا هائلة، سواء من الدول القومية التقليدية التي تراه تهديدًا مباشرًا لوحدتها السياسية، أو من القوى الإقليمية مثل تركيا، التي تدرك أن ترسخ هذا النموذج قد يشكل خطرًا استراتيجيًا على هيمنتها الإقليمية.

هنا تحديدًا، يكمن إدراك تركيا العميق لأهمية عبداللّه أوجلان، ليس فقط كقائد لحركة تحررية، بل كمفكر يقدم نموذجًا مضادًا لكل مشاريعها في المنطقة. منذ سنوات، تتعامل أنقرة بحذر شديد مع إرث أوجلان الفكري، فهي وإن كانت ترفضه رسميًا وتعمل على طمس تأثيره، إلا أنها تدرك في الوقت نفسه أن أفكاره باتت تمتد إلى ما هو أبعد من الحركة الكردية، لتشكل أساسًا فلسفيًا لنموذج سياسي ينافس الإسلام السياسي ذاته في قدرته على تقديم بديل شامل للدولة القومية. ولهذا، فإن التعامل التركي مع ملف أوجلان لم يكن يومًا مجرد قضية أمنية، بل هو جزء من معركة أيديولوجية أعمق، تسعى أنقرة فيها إلى منع تحوله إلى مصدر إلهام لحركات سياسية أوسع تتبنى رؤيته حول الديمقراطية التشاركية والتحرر المجتمعي.

هل نحن أمام ولادة نظام سياسي جديد؟

إن صدام هذه البراديغمات الثلاث يعكس عمق الأزمة البنيوية التي يعيشها الشرق الأوسط اليوم. فالدولة القومية التقليدية لم تعد قادرة على فرض سلطتها المطلقة، والإسلام السياسي لم ينجح في تقديم نموذج حكم مستدام، والنيوليبرالية الغربية تصطدم بحدود قدرتها على فرض حلول جاهزة لمجتمعات تعاني من إرث طويل من الصراعات حيث ان هذه المجتمعات لم أو ليس من الضرورة أن تمر بمرحلة عصر النهضة ونسخ التجربة الأوربية، حيث ان كل مجتمع وحسب ظروفه البنيوية يعيش نهضته وفقا للإرث الثقافي الخاص به. في ظل هذا الواقع، يبقى السؤال المطروح: هل يستطيع نموذج الإدارة الذاتية بمضامينه السياسية والاجتماعية، رغم الضغوط والتحديات، أن يشكل القاعدة المستقبلية لنظام سياسي جديد في المنطقة؟ وهل تدرك الدول الإقليمية، وعلى رأسهم تركيا، أن زمن الحلول التقليدية قد انتهى، وأن التكيف مع الواقع الجديد بات أمرًا لا مفر منه؟

الإدارة الذاتية تستذكر شهداء «سهل الخابور» وتدعو المجتمع الدولي لتقديم الدعم

أصدرت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا بياناً استذكرت فيه شهداء سهل الخابور الذين سقطوا إثر هجوم شنّه تنظيمِ «داعش» الإرهابي عام ٢٠١٥، معتبرةً أن ما حدث حينها يعد وفق القوانينِ الدولية إبادة جماعية، داعيةً المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم لتهيئة الظروف المناسبة من أجل إعادة مقوِّمات الحياة وإعمار ما دمَّره التنظيم الإرهابيّ.

وقالت الإدارة الذاتية في بيانها: «في مثل هذا اليوم من عام ٢٠١٥، شنَّ تنظيمُ داعش الإرهابي هجوماً على منطقةِ سهلِ الخابور، التي تضمُّ ٣٣ قريةً، وجميعُها كانت مأهولة بالسكان المدنيين من أبناءِ شعبنا السرياني الآشوري، ونتيجةً لهذا العدوان البربري، وقعت مأساةٌ كبيرة تمثَّلت في التهجيرِ والقتل، وتدميرِ المنازل والكنائس، بالإضافةِ إلى أسر أكثر من ٢٥٠ مدنيّاً، في صفحةٍ سوداء أخرى تُضافُ إلى سجل المجازر التي تعرَّض لها شعبُنا السرياني الآشوري عبرَ التاريخ الحديث والقديم».

وأضافت: «في الوقت الذي نستذكرُ فيه هذه المأساة، نستذكرُ أيضاً مقاومةَ المجلس العسكري السرياني ودفاعَهُ البطولي أثناءَ الهجوم الداعشي على قرى الخابور، كما نستذكرُ أرواحَ الشهداءِ الأبرارِ الذينَ استُشهدوا في مثلِ هذا اليوم دفاعاً عن أرضِهم، وشعبِهم، وكرامتِهم، وكذلك جميع الشهداء المدنيين، وبفضلِ تلكَ المقاومة والإرادة القوية، استطاعوا إنقاذَ آلافِ المدنيينَ من النساء والأطفال وكبارِ السن، ونقلَهم إلى مناطق آمنة، ومنَ خلالِ تلكَ الإرادة، ظلُّوا مُصمِّمينَ على التحرير حتى تحقيقه، بالتعاونِ مع وحدات حماية الشعب والتحالف الدولي».

وتابعت: «إنَّ ما حدث بحقِّ المدنيين في قرى سهلِ الخابور يُعدُّ – وفق القوانين الدولية – إبادةً جماعية ارتكبَها تنظيمُ داعش الإرهابي، وإنَّ منطقةَ سهل الخابور، بكل قُراها، هي منطقةٌ منكوبة تحتاجُ إلى جهودِ المجتمع الدولي لدعم الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا في تهيئةِ الظروف المناسبة من أجل إعادةِ مقوِّماتِ الحياة، وإعمارِ ما دمَّرهُ التنظيمُ الإرهابيُّ، لتأمينِ عودةِ أهلِها المهجَّرينَ نتيجةَ هذا الهجوم الإرهابيِّ».

وقالت: «إنَّنا في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، إذ نستذكرُ هذا اليوم الأليم، فإنَّنا نستمدُّ قوتَنا من عزيمةِ وتضحياتِ المجلس العسكري السرياني ووحدات حماية الشعب والمرأة، ونعاهدُ عوائل الشهداء وشعبَنا بالسيرِ على خُطى الشهداء، حتى تحقيق الحرية والكرامة لجميع شعوب سوريا».

الأستاذ طلال محمد

يوقع كتابه (سوق سوداء) في قاعة (جكر خوين) بمكتب (الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي) في مدينة الحسكة

دائرة الإعلام تدين جرائم تركيا بحق الصحفيين في شمال وشرق سوريا

ندّدت دائرة الإعلام في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا عبر بيانٍ لها باستهداف الاحتلال التركي للصحفيين في المنطقة، داعيةً الجهات الدولية المعنية بحماية الصحفيين للخروج عن حالة الصمت حيال جرائم الاحتلال ومرتزقته.

وقالت دائرة الإعلام: «تستمر دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها في شن هجماتهم على مناطق شمال وشرق سوريا، وبالأخص على سد المقاومة (سد تشرين)، المقاومة التاريخية التي تُبديها قوات سوريا الديمقراطية وشعبنا في السد أفشلت جميع مخططات ومآرب الاحتلال التركي في المنطقة، وللتستر على الجرائم التي ترتكبها دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها، وإخفاء الهزائم التي تتكبدها، تستهدف بشكل مباشر الصحفيين والإعلاميين الذين يتابعون ويرصدون مُجريات الأحداث، وخاصة في سد تشرين».

وأضافت: «استمراراً لهذه السياسات الإجرامية، استهدفت طائرات دولة الاحتلال التركي في ١٥ شباط الجاري زميلنا الصحفي «شرفان سيدو (عكيد روج)» خلال تغطيته للمقاومة التاريخية التي يُبديها شعبنا في سد تشرين، مما أسفر عن استشهاده».

وتابعت: «نحن في دائرة الإعلام بإقليم شمال وشرق سوريا، نتقدم بأحر التعازي لعائلة زميلنا «عكيد روج»، والصحفيين والإعلاميين كافة، والشعب في شمال وشرق سوريا، ونُدين بشدة هذه الجرائم التي ترتكبها دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها، والتي تُشكِّل خرقاً لكل القوانين والأعراف الدولية التي تنص على حماية الصحفيين والإعلاميين في أوقات الحروب».

وأردفت: «كما نؤكد أنَّ الصحفيين والإعلاميين في إقليم شمال وشرق سوريا باتوا يُدركون حقيقة هذه الجرائم، التي لن تثنيهم عن أداء مهامهم، بوصفها مهاماً وطنية وإنسانية قبل كل شيء».

وقالت: «في هذا السياق، نجدد مطالبنا للجهات الدولية المعنية بحماية الصحفيين، بأن تكسر حاجز صمتها حيال ما ترتكبه دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها بحق الصحفيين والإعلاميين في إقليم شمال وشرق سوريا».

الإدارة الذاتية: لن نكون جزءاً من تطبيق مخرجات مؤتمر الحوار الوطني

أعلنت الإدارة الذاتية الديمقراطيّة لإقليم شمال وشرق سوريا عبر بيانٍ لها عن تحفّظها على مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي انعقد في العاصمة دمشق، مؤكدةً أنها لن تكون جزءاً من تطبيق مخرجاته، مجدّدةً دعوتها إلى عقد مؤتمر حوار وطني حقيقي يمثّل كافّة السوريين دون تهميش أو إقصاء أحد.

وقالت الإدارة الذاتية: «مُنذ سقوط النظام البعثي في سوريا، وعموم الشعب السوري بكلِّ مكوناته يتطلَّعون إلى بناء سوريا موحدة لكلِّ السوريين دون إقصاءٍ أو تهميش، ولعلَّ المؤتمر الوطني كان أحد مطالب الشعب السوري لتحقيق أهداف ثورته التي مرَّ عليها أكثرُ من ١٤ عامًا، ومُنذ بدايةِ سقوط النظام البائد، وكافةُ السوريين يُناقشون ويتطلَّعون إلى المؤتمر الوطني السوري وإلى الخطوات العملية لمرحلة بناء الدولة».

وأضافت: «إلَّا أنَّ هذه الخطوات التي تخطوها إدارةُ تصريف الأعمال في سوريا، فيما يخصُّ موضوع الحوار والتشاركية، كانت مخيِّبةً للآمال، فمُنذ البداية، كانَ يتوجَّبُ تشكيل لجنة متكاملة للإعدادِ لهذا الحوار والتحضير له، ومن ثمَّ مناقشةُ تمثيل الذينَ سيحضرونه، وبعد ذلك يتمُّ عقد مؤتمر حوار وطني جامع، ولكنَّ كلَّ ما حدث – ويحدثُ الآن – بعيدٌ كلَّ البعدِ عن ما طمحَ إليهِ السوريون ويطمحون له».

وتابعت: «فاللجنةُ التي شُكِّلَت للتحضير للمؤتمر لا تمثِّل مكونات الشعبِ السوري، حتى إنَّ تصريحاتهم كانت بعيدةً عن لغةِ الحوار وتقريب وجهاتِ النظر، ومن ثمَّ، تمَّ عقد سلسلة اجتماعات في عددٍ من المحافظاتِ السورية، تحت اسم التحضير للحوار الوطني، ولكنَّ هذه الاجتماعات لم تكن سوى تجسيدٍ للسياسات التي ناضلَ الشعبُ السوري من أجلِ القضاء عليها».

وأردفت: «اليوم، وعقبَ تلك الاجتماعات التي لم يشارك فيها الممثلون الحقيقيونَ للشعب، وكان من الواضح أنَّها أقربُ إلى الإقصاءِ والتهميش، وعدم أخذ فسيفساء الشعب السوري بعين الحسبانِ، يُعقَدُ في العاصمة دمشق المؤتمر الذي تمَّ تسميتُه بالحوار الوطني، نحنُ في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، في الوقتِ الذي كُنَّا ولا نزالُ نؤكِّدُ فيه على أنَّ الشعب السوري قادرٌ على أن يلملمَ جراحَهُ، ويبني سوريا ديمقراطية تعددية من خلال الحوار الوطني الحقيقي بين مكوِّناتِ وأطياف الشعب السوري، نعلنُ أنَّ هذا المؤتمر لا يمثِّل الشعب السوري، ونحنُ، كجزءٍ من سوريا، ولم يتمَّ تمثيلُنا، نتحفَّظُ على هذا المؤتمر شكلًا ومضمونًا، ولن نكونَ جزءًا من تطبيق مُخرجاتِه».

وقالت: «كما أنَّنا، مرَّةً أخرى، نقولُ بأنَّنا، كسوريين، هدفُنا الأوَّلُ والأخير، مُنذ انطلاقةِ الثورة السورية، هو تحرير المجتمع السوري من الظلم والعدوان وسياساتِ الإقصاءِ والتهميش، وقد كانت لنا مبادراتٌ مُهمَّةٌ في هذا السياق، واليومَ أيضًا نجددُ مطالبَنا بأن يتمَّ عقدُ مؤتمرِ حوار وطني حقيقي، يُمثِّلُ كافةَ السوريينَ، ولا يُقصي أحدًا، ولا يُهمِّشُ أحدًا. ونُهيبُ بشعبنا السوري بأنَّنا مُستمرون في عملِنا لتحقيق أهداف ثورتِنا، لنكونَ جديرين بالتضحيات التي قدَّمناها، لِنحقِّقَ آمال وطموحات شعبِنا».

مسد: مؤتمر الحوار الوطني السوري «إجراء شكلي»

أعربَ مجلس سوريا الديمقراطية عبر بيانٍ له عن موقفه إزاء مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي انعقد في العاصمة دمشق، معتبراً أنه جاءَ «استكمالاً لنهج الاقصاء والتهميش الذي لطالما حكم المشهد السياسي للبلاد على مدى عقود من الزمن»، وأنه «لم يكن سوى إجراء شكلي لا يخدم الحلول المطلوبة والشراكة الوطنية في بناء سوريا».

وقال مجلس سوريا الديمقراطية: «تابعنا مجريات ما يسمى «مؤتمر الحوار الوطني» الذي عُقد في دمشق يوم الثلاثاء ٢٥ شباط/ فبراير ٢٠٢٥.. لقد سبق وإن عبّر المجلس في بيان له عن عدم موافقته على شكل تمثيل اللجنة التحضيرية، وعلى توجهاتها وتصريحاتها، وجاء عقد المؤتمر استكمالاً لنهج الاقصاء والتهميش الذي لطالما حكم المشهد السياسي للبلاد على مدى عقود من الزمن».

وأضاف: «إن غياب التمثيل العادل للمكونات السورية، القومية والمجتمعية، والسياسية، والاستعجال في عقد المؤتمر دون توفير أسس شفافة وضمانات حقيقية، يؤكد على أنّ هذا اللقاء لم يأخذ القضايا المصيرية ومستقبل سوريا على محمل الجِد، وهو لم يكن سوى إجراء شكلي لا يخدم الحلول المطلوبة والشراكة الوطنية في بناء سوريا».

وتابع: «إن اعتماد السلطة في دمشق على الأساليب القديمة الفاشلة التي كان يتّبعها نظام الأسد، عبر احتكار القرار السياسي وإقصاء المكونات والقوى الوطنية الفاعلة، لن يؤدي إلا إلى تعميق الانقسام وتعطيل أي فرصة لنجاح العملية الانتقالية».

وقال: «ما يتطلب هو، العدول عن هذه الأساليب التي اتّبعها نظام الاستبداد، واجراء حوار مُجدي وحقيقي وشامل يؤسس لمرحلة انتقالية متوازنة تعكس إرادة الشعب السوري بعيداً عن الاستئثار السياسي واحتكار القرار، وبناء دولة ديمقراطية تعددية لامركزية قائمة على المواطنة المتساوية».

«مسد» يعقد اجتماعاً ثلاثياً ويؤكد أهمية الحوار مع دمشق ووقف إطلاق النار

عقد مجلس سوريا الديمقراطية، وقوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، اجتماعها التنسيقي الدوري، الذي خُصص لتقييم آخر المستجدات السياسية والعسكرية في سوريا والمنطقة، ومتابعة مسار الحوار القائم مع الإدارة الجديدة في دمشق.

خلال الاجتماع، تمت مناقشة الأوضاع الميدانية والسياسية في البلاد، مع التركيز على ضرورة العمل على تعزيز الاستقرار الأمني والسياسي، خاصة في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه المنطقة. وتم التأكيد على أهمية مواصلة الحوار مع دمشق، والسعي إلى تحقيق نتائج ملموسة تُسهم في إيجاد حلول للقضايا العالقة، بما يضمن حقوق ومصالح جميع المكونات السورية.

واتفق المجتمعون على تكثيف الجهود لعقد سلسلة من الاجتماعات المحلية في مختلف مدن وبلدات شمال وشرق سوريا، بهدف إشراك جميع الفئات المجتمعية في العملية السياسية، وضمان أن تكون مخرجات الحوار ممثلة لإرادة جميع مكونات المنطقة.

كما تم التأكيد على أهمية الحوار القائم مع دمشق حتى الآن. في هذا السياق، أكد الاجتماع حرصه على إنجاح هذا الحوار من خلال إيجاد حل للجزئيات والقضايا التي يتم النقاش عليها، من خلال الاتفاق للوصول إلى آلية تنفيذ مناسبة، مثل دمج المؤسسات العسكرية والإدارية، مشددين على ضرورة تحديد أدوات مناسبة لتحقيق تفاهمات حول هذه القضايا.

كما ناقش الاجتماع مسألة وقف إطلاق النار، واعتبره خطوة ضرورية لضمان تقدم الحوار، مشددين على أن تحقيق الاستقرار الميداني يساهم في خلق بيئة مناسبة لمواصلة النقاشات السياسية والتوصل إلى تفاهمات بنّاءة. وفي هذا السياق، دعا المجتمعون الإدارة الجديدة في دمشق إلى تحمّل مسؤولياتها تجاه الالتزام بوقف إطلاق النار، واتخاذ خطوات عملية تثبت جدّيتها في المُضي نحو حلّ سياسي شامل وعادل.

إرهاصات فشل المخطط التركي في سوريا

● محمود علي

يراقب السوريون، على مختلف مرجعياتهم وانتماءاتهم السياسية، مجريات المعارك الشرسة الجارية في محيط سد تشرين وجسر قره قوزاق، يقيناً منهم أنها ما أن تحط أوزارها؛ فإنها سترسم خارطة عسكرية وسياسية جديدة في سوريا. ومن المؤكد أن ما بعد تلك الحرب لن يكون كما قبلها، حيث ستُفرض معادلات توازن سياسية مختلفة عن سابقاتها، وحتماً ستغير مسار العديد من التطورات في سوريا، وبما لا تتوافق مع المزاج العام التركي، أو على الأقل لن تتحقق أهدافها من وراء هذه المعركة المفتعَلة غير المتكافئة، والتي لا مبرر لها على الإطلاق، وهذا ما يدفع تركيا بالدرجة الأولى إلى الإيغال فيها أكثر، وعدم التزامها بوقف إطلاق النار الذي رعته وأشرفت عليه الولايات المتحدة الأمريكية.

تنظر كل قوة إلى تلك المعارك من زاوية مختلفة، ووفق مصالحها، فتركيا تحاول كل جهدها تقويض الإدارة الذاتية، والعبور إلى شرق نهر الفرات، والوصول إلى فرض حصار مطبق على كوباني، والتمدد وصولاً إلى عين عيسى والطبقة ومن ثم تهديد الرقة. المخطط التركي لا ينتهي عند منطقة معينة في سوريا، فحسب العقيدة التركية تعتبر تركيا أن "حدود تركيا حيث يصل الجندي التركي"، وهي عقيدة استعمارية توسعية طورانية.

وليس خافٍ على أحد أن تركيا تحاول الاستفادة من سقوط النظام السوري السابق، وما تركه الانسحاب الروسي من فراغ، وفرض سيطرتها العسكرية والسياسية والاقتصادية على كامل الجغرافيا السورية، خصوصاً على المناطق الكردية، وهذه إحدى دوافع حربها الرئيسية في سد تشرين. إلا أن فشلها في السيطرة عليه، رغم مرور أكثر من شهرين على المعارك الضارية فيه، يشير إلى فشل الرهان التركي على الاستفراد بسوريا، وجعلها تعض على أصابعها، وباتت في موقع الباحث عن قشة تتمسك بها، وطريقة ما تنتشل نفسها من المستنقع الذي أقحمت فيها قواتها، وتغطي على هزيمتها المدوية أمام مقاومة قوات سوريا الديمقراطية.

مارست تركيا وما زالت، شتى أنواع الضغوط على الإدارة السورية الجديدة، في دفعها نحو الصِدام والاشتباك وإعلان معركة مفتوحة مع قوات سوريا الديمقراطية، والحيلولة دون الوصول لأي تفاهمات واتفاقات بين الطرفين، وتالياً استبعاد الكرد والإدارة الذاتية من المشاركة في رسم مستقبل سوريا.

لقد سقط هذا الرهان أيضاً، حيث أن الحوارات بين الإدارة السورية و(قسد) تجري بإشراف وضمانات دول عظمى مثل الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، وتقطع الطريق أمام أي تدخل تركي لتعكيرها. ورغم أنها لم تتوصل بعد إلى نتائج واضحة، إلا أن استمرار الحوار بحد ذاته يعد انتصاراً للطرفين في ظل الموانع والعوائق التي تضعها تركيا على سكة الحوار.

لجأت تركيا، وبعد أن تكشفت الخيوط الأولى لهزيمتها في معارك سد تشرين وقره قوزاق، إلى العمل بسلوك وطريقة الجماعات الإرهابية، وافتعال عمليات تفخيخ وتفجير في عدة مدن، خصوصاً في منبج، التي تئن تحت وطأة ممارسات مرتزقتها. فعملية التفجير الأخيرة التي أودت بحياة العشرات من المدنيين، انبرت تركيا وكل من يدور في فلكها مثل جماعة الإخوان المسلمين، إلى توجيه أصابع الاتهام مباشرة إلى قوات سوريا الديمقراطية. وسرعان ما فندت الأخيرة المزاعم والاتهامات التركية، عبر بيان، دعت فيه إلى السماح لها بالتحقيق في حيثيات العملية الإرهابية، مؤكدة أن لديها الخبرة الكافية لكشف الضالعين فيها والجهة التي تقف وراءها. وجاء تأكيد مصدر بريطاني مسؤول أن تركمانياً كان يقود سيارة دخلت من جرابلس وفجرها في منبج. وإثرها التزمت تركيا وجميع وسائلها الإعلامية صمت القبور. وهذه العملية تعيد للذاكرة ما قاله رئيس الاستخبارات التركية في عام ٢٠١٥ ووزير خارجيتها حالياً "حقان فيدان" المدعو "لدينا القدرة على إطلاق صواريخ من الأراضي السورية نحو تركيا واتهام جهات أخرى بها" ونبرر حربنا عليهم. غاية تركيا وراء التفجيرات الإرهابية هي إلصاق صفة الإرهاب بقوات سوريا الديمقراطية، واستمرار نشر الحقد والكراهية ضدها، وفرض وقائع بالدم، وبث الفوضى واستدامة القتال، لتعتاش على المستنقعات الآسنة، وعلى حساب دماء السوريين واستقرار وأمن وطنهم. فالحرب الإعلامية التركية لا تقل ضراوة عن أصوات المدافع والدبابات وغارات الطيران الحربي والمُسَيَّر، وتفوقت حتى "غوبلز" في نشر الأكاذيب يميناً وشمالاً ضد الكرد و(قسد)، وهي حرب تهدد بتفكك ما تبقى من النسيج الوطني والمجتمعي السوري. إلا أن الأصوات التي تناغمت مع الحملات الإعلامية المضادة بدأت بالخفوت والتواري خلف إصبعها، بعد أن انكشفت حقيقتها، والتضليل الذي تمارسه علانية، فسقطت وتلاشت مثل فقاعات الصابون في الهواء. فالتحشيد الإعلامي التركي، ومعه جوقة المطبلين والمزمرين لم يعد أحد من السوريين يلتفت إليهم، بعد أن رسم الميدان معادلات جديدة أفرزت الغث من السمين، والحقيقة من الديماغوجيا البائسة. فالتظاهرات الشعبوية التافهة والتي لا معنى لها، والتي قادتها ونظمتها ثلة منبوذة مارقة في دمشق ضد (قسد) أتت بمفاعيل اجتماعية وشعبية ونتائج عكسية، ومثلت دعاية لـ(قسد) أكثر مما أدانتها.

غير أن أطراف أخرى ضمن الإدارة السورية الجديدة، وبشكل أدق؛ ضمن "هيئة تحرير الشام"، تقف ضد توجهات "أحمد الشرع" في مواصلة الحوار مع قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية، وإنجاز أي اتفاق يمكن أن يفضي إلى حل وطني سوري، ويفتح الطريق أمام مشاركة جميع القوى الوطنية السورية في رسم ملامح الدولة السورية المستقبلية، وهذه الأطراف تتقاطع مصالحها مع تركيا أكثر، وترتهن لها، وتنفذ أجنداتها في سوريا، وتنزع عن نفسها صفة "الوطنية السورية"، وتجنح إلى تنفيذ مشاريع طوباوية وأجنبية لا تمت بواقع سوريا والسوريين بشيء. إن تلك الأطراف تؤمن بالعنف، وبالعنف فقط، في تحقيق أهدافها. ولا يُستبعد أن تكون إحدى هذه الأطراف لها يد في التفجيرات الحاصلة في منبج، خاصة بعد الدعوات الشعبية لتدخل الأمن العام في المدينة. فتلك الأطراف ما تزال تتبنى نهج "جبهة النصرة"، في فتح الطريق أمامها عبر التفجيرات والاغتيالات، وخلق صدمة رعب لدى الأهالي للقبول بالأمر الواقع.

إن ضبط هذه الأطراف التي تعيث فتلاً بناء على هوية الانتماء الطائفي والمذهبي في مناطق مختلفة من سوريا؛ هي إحدى المهام العاجلة أمام الإدارة السورية الحالية، خاصة "أحمد الشرع"، إن كان بالفعل يسعى إلى حقن دماء السوريين، وعدم الانجرار إلى حرب أهلية أخرى.

فمثلما أن القوى الدولية وضعت الإدارة السورية الجديدة، وخاصة "أحمد الشرع" تحت مراقبتها ومجهرها، وتتابع أفعاله وليس أقواله، كذلك الشعب السوري يتابع حيثيات الأحداث وتطوراتها، ويأمل أن تستجيب حكومة "الشرع" لمطالبه، وفي مقدمتها نشر الأمن والاستقرار، وخلق مناخ من الطمأنينة كي يتسنى للنازحين واللاجئين العودة إلى مناطقهم ومنازلهم، ومن ثم معالجة الأوضاع الاقتصادية السيئة جداً، والشروع بإشراك ممثلي جميع مكونات وفئات الشعب السوري في إدارة البلاد، وعدم الاستئثار بالسلطة من قبل فئة معينة، والادعاء بأنها وحدها ضحت في سبيل إسقاط النظام. فلا يوجد في طول البلاد وعرضها من لم يقدم تضحيات أو لم يتأثر بالأزمة، فالمحاباة والمفاضلة بين السوريين، والكيل بمكيالين لا يستقيم في الحالة الراهنة التي تمر بها سوريا، بل يستدعي تحقيق أقصى مستويات الوحدة الوطنية، والانطلاق نحو بناء سوريا الديمقراطية اللامركزية المنشودة، لتغدو نموذجاً رائداً في المنطقة، وعدم الانجرار إلى الصراعات الداخلية والإقليمية والدولية بأي شكل من الأشكال.

لقد حان الوقت كي يضمد السوريون جراحهم، وأن يعتمدوا سياسات وطنية واضحة، عبر الدعوة لمؤتمر وطني شامل لا يقصي أحداً من ممثلي المكونات السورية، ويضع برنامجاً على عدة مراحل، يفجر كل الطاقات الوطنية ويضعها في مكانها الصحيح، فما يأمله السوريون ويوحدوهم هو القطع مع المرحلة السابقة بكل إسقاطاتها وتبعاتها السلبية المدمرة، والانطلاق نحو بناء وطنهم بكل شغف وحب!

سدّ تشرين والأجندات التركية في التوسّع والهيمنة

● د. أحمد سينو

يقع السدّ في منطقة منبج في محافظة حلب، ويبعد عن الحدود التركية ٨٠ كم وعن مدينة حلب ١١٥كم، ولموقعه على نهر الفرات أهمية استراتيجيّة؛ حيث يربط بين الرقة ومدينة حلب، كما يوفّر الطاقة الكهربائية للمنطقة برمّتها، ويبعد عن مدينة كوباني ٧٠كم ويقع في الجنوب الغربي لها، كان السدّ تحت سيطرة النظام السوري لغاية عام ٢٠١٢م ثم سيطر عليه الجيش الحرّ بعد ٢٥ تشرين الثاني من العام المذكور بعد حصاره لمدة ٥ أيام، ودامت هذه السيطرة لعامَين، ثم سيطر تنظيم داعش على منطقة السدّ في ١٥ أيار ٢٠١٤م، وتحيط بالسدّ في منطقة منبج أكثر من ١٠٠قرية سكّانها من العرب والكرد.

تقوم حالياً قوات سوريا الديمقراطية والقوات الأهلية المحلّية المساندة للإدارة الذاتية بالدفاع عن سَدّ تشرين؛ وذلك لحماية هذه المناطق من هجمات ما يُسمّى بالجيش الوطني، الموالي لتركيا، والفصائل المرتزقة المتحالفة مع تركيا، والتي تحاول كسر إرادة قوات سوريا الديمقراطية، ومن جانبها تسطّر قوات سوريا الديمقراطية ملاحم يومية في البطولة والفداء، بمساندة من شعوب ومكوّنات شمال شرق سوريا ومن مختلف المدن والمحافظات، ومن جميع الفعاليات والمؤسسات الشعبية لدعم قوات سوريا الديمقراطية والقيام بواجب الحماية والدفاع؛ ولا تتوانى الدولة التركية وسلاح جوّها عن استهداف المدنيّين الذين يتناوبون في زياراتهم للسدّ للحماية والدفاع بأجسادهم. الدفاع المستميت لقوات سوريا الديمقراطية يهدف لتأمين محيط مدينة كوباني من الاحتلال التركي، لأنّ مدينة كوباني أصبحت رمزاً عالمياً لدحر القوى الظلامية المتمثّلة بداعش وكلّ الفصائل المرتزقة التي تخدم الأجندة التركية، والغالب أنّ هذه المقاومة التي تبديها قوات سوريا الديمقراطية تحظى بتأييد عالميّ، من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي والتحالف الدولي ضدّ داعش وحتى من بعض الدول العربية؛ وقد جاء ذلك مراراً على لسان رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ترامب؛ حيث قال: إنّ الكرد هم مَن قاموا بحماية أوربا وأمريكا، وهم يدافعون عنّا كما يدافعون عن أنفسهم، والكرد شعب عظيم.

وما يدلّ على ذلك هو أنّ الجماهير الشعبية في شمال وشرق سوريا مستمرّة ومصرّة على أن توقف تركيا اعتداءاتها، ولو ضحّت بأجسادها في سبيل حماية السدّ والمنطقة، لما له من أهمية اقتصادية في توفير الكهرباء والماء وإرواء الآلاف من الهكتارات من الأراضي الزراعية، ويمتدّ تأثير ذلك على المياه والأراضي الزراعية في العراق.

من الأهداف السياسية والعسكرية لتركيا؛ السيطرة على سدّ تشرين، واحتلال مدينة كوباني للقضاء على رمز المقاومة الكردية العالمية فيها، والاتصال الجغرافي بالداخل السوري، والوصول إلى خلايا داعش في الرقة وعبر باديتها لتكون ذراعاً لها في الداخل السوري لتحقّق الأجندات التركية في التوسّع والهيمنة في الداخل السوري، وتحقّق مكتسباتٍ إضافيةً من حكومة دمشق الجديدة التي لم تبدِ، حتى الآن، موقفاً حاسماً يضع حدّاً للهجمات التركية، وربما تكون هناك خفايا لميل حكومة دمشق الجديدة للموافقة على أجندات تركيا، والتي قد تتمادى فيما لو لم تقف الدول العربية الخليجية ضدّ توسّعها وتنفيذ أجنداتها، خاصة المملكة العربية السعودية، ولعلّه من الأهمية بمكان أن نشير إلى الهدف التركي الأول؛ ألا وهو القضاء على الإدارة الذاتية الديمقراطية التي باتت نموذجاً يُحتذى به في منطقة الشرق الأوسط كحلّ لوضع حدّ للحروب والنزاعات الدينية والعِرقية والإثنية في منطقة الشرق الأوسط ، كما تهدف تركيا والجيش الوطني التابع لها مع الفصائل الأخرى من المرتزقة لإضعاف قدرات الإدارة الذاتية في تأمين المياه والكهرباء للسكان، وإضعافها اقتصادياً وإشغالها في الجبهات الدفاعية؛ حتى تعجز الإدارة عن تلبية مطالب الأهالي والسكّان في العيش الكريم، ولتضع حدّاً لتنميتها المستدامة وإيقاف تطوّرها وتقدّمها، وتسعى تركيا بخطىً هادئة نحو هدفها العثماني بتطبيق الميثاق الملّي ليصل نفوذها إلى كلّ الشمال السوري مع حلب والموصل وكركوك وإقليم جنوب كردستان، وإقامة القواعد العسكرية فيها تحسّباً للتغيير الديمغرافي لسلخ هذه المناطق وضمّها إلى تركيا؛ والدليل على هذا الكلام هو ما تمارسه تركيا يومياً من شنّ الهجمات على محيط الرقة وكوباني وعين عيسى وتل تمر ومنطقة زركان والدرباسية، مستهدِفة المدنيّين ومستخدِمة كلّ أنواع وصنوف الأسلحة، بما فيها الطيران الحربي والمسيّرات التركية، ولا يكاد يمرّ يوم دون أن ترتكب جرائمَ بحقّ المواطنين في مناطق الإدارة الذاتية والمناوبين المدنيّين على سدّ تشرين الذي بات يُسمّى اليوم "سدّ الشهداء"، كما يمكن لأي متابع للأخبار رصد هذه الحقيقة حول الجرائم التركية المرتكَبة بحقّ المدنيّين العُزّل في محيط سدّ تشرين والمناطق المجاورة القريبة، كما هو في بلدة صرّين القريبة من السدّ.

وهناك مخاوف من انهيار السدّ تحت وطأة الضربات التركية؛ وهو ما قد يسبّب كارثة بيئية وبشرية وإنسانية واقتصادية وصحية، وقد لا تقتصر على الأراضي السورية فحسب، بل قد تمتدّ إلى الأراضي العراقية والمدن والقرى المبنية على ضفاف نهر الفرات، وتؤدّي إلى غمر مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، وقد تؤدّي إلى نزوح للسكان من عموم منطقة نهر الفرات، فيعمّ الفقر في البلاد، وقد يؤدي إلى هجرة خارجية تؤدّي إلى إفراغ المنطقة من ساكنيها، وتركيا لا تهتمّ بكلّ هذه المخاوف والنتائج الكارثية، ثم تأتي لتتحدّث عن الإرهاب والأمن القومي التركي وكأنّها وحدها التي يحقّ لها الحديث عن أمنها القومي، ولا تبالي بالجوار ولا بأمنهم السياسي والاقتصادي والغذائي. كما أنّ هناك مخاوف من انتشار الكوارث الصحّية والأوبئة مثل وباء الكوليرا والتيفوئيد.

لم تبدِ حكومة تصريف الأعمال في دمشق، حتى الآن، أي موقف جدّي رادع لصدّ الهجمات التركية أو السعي لإيقافها؛ وهذا ما يثير كثيراً من الشكوك والتساؤلات حول هذا الغموض في الموقف، فالإعلان والتصريح لوضع حدّ لهذه الهجمات والاعتداءات التركية لا يكلّفها الكثير، لكنّها – مع ذلك – لم تُبدِ أي تصريح حول الحفاظ على سلامة الأراضي السورية والمحافظة على أمنها الوطني وسيادة الحدود السورية الشمالية.

ورغم وجود أصوات تدعو إلى اتّهام تركيا بأنّها دولة راعية للإرهاب، وتدعو تلك الأصوات إلى إخراج تركيا من حلف شمال الأطلسي؛ إلّا أنّ الموقف الدولي بدوره يبدو غير واضح وغير حاسم تماماً إزاء الهجمات التركية على سدّ تشرين والحدود الشمالية السورية، رغم ما تبديه هذه الدول من مواقف إيجابية حيال الإدارة الذاتية وقسد، ويبدو أنّ بعض هذه الدول تتفهّم مزاعم تركيا حول مخاوفها على أمنها القومي.

رغم كلّ ما يحدث؛ فإنّ قوات سوريا الديمقراطية مستمرّة في الدفاع عن حدودها وعن الحدود السورية الشمالية؛ وما يزيدها قوة هو التفاف الشعب، بكلّ مكوناته، حول الإدارة الذاتية، وما سيضاعف هذه القوة ويزيدها هي رغبة الشعب السوري في الساحل وفي الجنوب وفي المدن والمحافظات وفي الوسط بأن تقوم قوات قسد بحماية الجميع، وما سيرفع المعنويات أكثر هو قرب تحقيق وحدة الصف الكردي السوري؛ للذهاب إلى دمشق كفريق واحد من أجل تحقيق جميع المطالب الكردية ورفع الغبن المستمرّ لعشرات السنين عن كاهل الكرد.

مظلوم عبدي: ملتزمون بوحدة سوريا.. والحوار مع دمشق مستمر

أدلى القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، الجنرال مظلوم عبدي بحديث شرح فيه آخر مجريات الحوار مع دمشق، كما هنأ رئيس المرحلة الانتقالية في سوريا، أحمد الشرع، توليه رئاسة البلاد، وكشف عن جهود مشتركة للوصول إلى حلول تحقق المصلحة الوطنية السورية.

حديث الجنرال مظلوم عبدي جاء خلال لقاء مع وكالة "نورث برس"، هنأ فيه "الشرع" على توليه رئاسة البلاد في المرحلة الانتقالية، وأعرب عن أمله في أن "يتمكن من قيادة سوريا خلال هذه الفترة الحساسة".

وأشار القائد العام إلى دعم قوات سوريا الديمقراطية "لأي جهود تصب في تحقيق الاستقرار والوحدة الوطنية".

كما تطرق إلى مصير المفاوضات والحوار بين الجانبين، وأوضح أن "الجهود لتحضير أرضية مناسبة للتفاوض مع الحكومة السورية لا تزال مستمرة"، وشدد على أن "الحوار الجاد والهادف هو السبيل الأمثل للوصول إلى حلول تحقق المصلحة الوطنية العليا".

وعلق الجنرال مظلوم عبدي على زيارة "أحمد الشرع"، لعفرين، قائلاً: "كانت مبادرة هامة لتشجيع العودة الآمنة للسكان الأصليين وتعزيز الحوار"، وفي هذا السياق دعاه لزيارة مدن شمال وشرق سوريا أيضاً.

وكشف القائد العام أن هناك نقاط اتفاق مع دمشق، منوهاً أنه "لا تزال قضايا أخرى قيد النقاش"، لكنه شدد على التزام قسد بوحدة سوريا على أساس العدالة والمساواة بين جميع السوريين، بعيداً عن التمييز أو المحاصصة.

وبشأن الخلافات حول بعض الجزئيات التي كشف عنها "الشرع" في لقاء سابق، قال القائد العام أن دمشق طلبت من قوات سوريا الديمقراطية إخراج المقاتلين غير السوريين من صفوفهم، وتسليمهم الملف الأمني، بما فيها تسليم السجناء من تنظيم "داعش" الإرهابي، ليكونوا تحت مسؤولية الحكومة السورية، إضافة إلى عودة مؤسسات الحكومة المركزية إلى العمل في شمال وشرق سوريا.

ورد عبدي على مطالب "الشرع"، بالقول: "إننا من جانبنا منفتحون على التعاون في هذا المجال؛ إيماناً منا بأن حماية المنطقة ومحاربة الإرهاب مسؤولية وطنية تتطلب تنسيقاً عالي المستوى بين جميع الأطراف، لضمان أمن واستقرار سوريا".

وأكد القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية في ختام لقائه أنهم "منفتحون على الحل الوطني الذي يُجمع عليه كل السوريين"، ولفت إلى أنهم يعملون "على زيارة دمشق مرة أخرى لمناقشة خطة عمل واضحة لتطبيق ما يتم مناقشته".

طلال محمد: لرسالة أوجلان تأثير محتمل على الوضع الداخلي السوري

قال رئيس حزب السلام الديمقراطي الكردستاني طلال محمد، إن رسالة القائد عبد اللَّه أوجلان حظيت بتفاعل إيجابي من قبل العديد من الدول، لا سيما القوى الإقليمية والدولية؛ ما يجعل لها تأثيراً محتملاً على الوضع الداخلي السوري.

وأوضح طلال محمد في تصريح نشره موقع «إرم نيوز»، أن «هذا التأثير ينبع من استمرار الأزمة السورية، حيث لا تزال البلاد تمر بمرحلة إعادة البناء، وسط تحديات رئيسة، أبرزها الاحتلال التركي لمناطق واسعة في الشمال السوري، إضافة إلى القضية الكردية، التي تظل ملفاً معقداً ومترابطاً مع الوجود التركي في سوريا».

وبيّن رئيس حزب السلام أن «هناك علاقة وثيقة بين القضية الكردية في تركيا والتواجد العسكري التركي في سوريا؛ ما يجعل رسالة أوجلان ذات أهمية خاصة، إذ تدعو إلى الحوار والتفاوض مع حزب العمال الكردستاني، والتخلي عن السلاح لصالح العمل السياسي القائم على أسس قانونية واتفاقات واضحة».

وأشار محمد إلى أنه «في حال توفرت ضمانات دولية لحل القضية الكردية في تركيا، وشملت الإفراج عن أوجلان وتأمين حقوق الأكراد، فإن ذلك سينعكس بشكل مباشر على الداخل السوري، من خلال إضعاف الذرائع التركية التي تبرر وجودها العسكري في سوريا بحجة محاربة حزب العمال الكردستاني».

واعتبر رئيس حزب السلام أن «انسحاب تركيا بعد انتفاء مبررات وجودها سيؤدي إلى تيسير الحوار بين حكومة دمشق والأكراد؛ ما يذلل العقبات أمام الإدارة الذاتية الديمقراطية ويفتح المجال أمام شراكة حقيقية في بناء مستقبل سوريا».

فوزة يوسف:
لن يقتصر تأثير دعوة القائد أوجلان على شمال كردستان فقط

قالت عضوة الهيئة الرئاسية في حزب الإتحاد الديمقراطي، فوزة يوسف، إنّ رسالة القائد عبد اللَّه أوجلان سيكون لها تأثير إيجابي على روح آفا وسوريا، وقالت إنهم سيفعلون كل ما يلزم لنجاح هذه العملية، وطلبت من الشعب توخي الحذر من التعليقات السلبية.

وأوضحت فوزة يوسف في حديث لوكالة «هاوار» أنّه من الضروري فهم الرسالة جيداً، وقالت: «إنّ القائد عبد اللَّه أوجلان هو أفضل من يتابع ويدرس الوضع السياسي في العالم الحالي، فهو يتمتع ببصيرة قوية جداً، ويجيد كيفية تحليل الوضع السياسي، وهو بهذا البيان، يقدم نموذج القرن الحادي والعشرين لحل المشكلات، ويقدّم خريطة حل مشكلة الشرق الأوسط».

وبيّنت فوزة يوسف أنّ المنطقة تشهد العديد من التغييرات والتحولات السياسية وهذا له تأثير كبير علينا كشعب كردي وعلى حركة التحرّر الكردستانية، والقائد عبد اللَّه أوجلان يقرأ هذه التغييرات ويرى أنه من الضروري إجراء تغييرات داخل حركة التحرّر أيضاً.

ولفتت فوزة يوسف إلى الأحداث في لبنان وسوريا، وتابعت حديثها قائلةً: «بالطبع، كل هذا يحصل في ضوء مخطط خاص بالمنطقة، يتمّ إنشاء تحالفات وتوازنات جديدة، وحتى لا يفشل الشعب الكردي وحركة التحرر الكردستانية ويواجها الدمار في ظلّ هذه الصراعات والنزاعات، يرى القائد عبد اللَّه أوجلان أنّه من الضروري إجراء تغيير لمنع حدوث مجازر وحالات مشابهة لغزة في كردستان، إنّ انهيار النظام السوري والتغيرات في خريطة الشرق الأوسط يغيّر أشياء كثيرة، فتركيا تشرعن قتل الكرد بذريعة أنّ حزب العمال الكردستاني مدرج على قائمة «الإرهاب»، ولا تبدي القوى الدولية الموقف اللازم حيال ذلك، ولهذا السبب يريد القائد عبد اللَّه أوجلان قطع الطريق أمام السياسات التي تهدف إلى إبادة الكرد».

وقالت: «يمكن ملاحظة هذا في وضع روج آفا بوضوح، إذ يتعرّض أهلنا الذين لا شأن لهم بالسياسة للاستهداف بذريعة وجود حزب العمال الكردستاني هنا، والعالم أجمع يتجاهل ذلك».

وذكّرت فوزة بأن القائد عبد اللَّه أوجلان يحاول إجراء تغييرات منذ عام ٢٠٠٠، ولكن لبعض الأسباب لم تحدث هذه التغييرات، وتابعت: «يعني أن مشروع التغيير ليس جديداً، ووفقاً للوضع السياسي، هناك حاجة أكبر لمثل هذا التغيير والتحول. لقد عبر نموذج القائد آبو حدود كردستان والشرق الأوسط وأصبح عالمياً. ولذلك، هناك حاجة إلى التغيير والتحول. يعد الإعلان الذي أصدره القائد علامة فارقة جديدة لحركة الحرية الكردية، ولا تزال هذه فرصة لفتح عملية سلمية وديمقراطية».

وأشارت فوزة يوسف إلى أنّ القائد عبد اللَّه أوجلان له تأثير على جميع أجزاء كردستان، لذا فإنّ دعوته لن تؤثر فقط على شمال كردستان، بل ستؤثر على شعوب المنطقة أيضاً.

وقالت: «ربما لا يفهم الكثيرون سبب الإدلاء بمثل هذا البيان، اليوم هناك جمود كبير في سياسة الدولة التركية، إذ تستمر سياسة الإبادة، والقائد عبد اللَّه أوجلان يريد كسر هذا الجمود وتمهيد الطريق للسياسة الديمقراطية، إذا تمّ اتخاذ خطوات سياسية وإجراء تغييرات بناءً على الخطوات التي اتخذها القائد، أعتقد أنه في وقت قصير ستصبح حركة التحرّر الكردستانية وحركة حرية الشعب في تركيا قوة رئيسة في السياسة التركية، يدير القائد آبو السياسة في جميع أنحاء تركيا والشرق الأوسط».

وتابعت: «لقد لعب الكفاح المسلح دوراً إلى حد ما، لذا فمن الضروري الانتقال إلى السياسة الديمقراطية، وعندما أتيحت الفرصة للسياسة عام ٢٠١٣، فاز حزب الشعوب الديمقراطي في الانتخابات وأصبح الحزب الثالث في تركيا. إذا أفرج عن السياسيين المعتقلين اليوم واتّخذت الدولة خطوات لتنظيم نفسها، وأجريت انتخابات حرة مرة أخرى، أعتقد ستكون هناك نتائج تاريخية ليس فقط في كردستان، ولكن في تركيا أيضًا».

وأشارت عضوة الهيئة الرئاسية في حزب الاتحاد الديمقراطي إلى أنّ الخطوة التي اتّخذها القائد عبد اللَّه أوجلان، سيكون لها تأثير كبير على السياسة في سوريا، وتابعت حديثها قائلةً: «اليوم أكبر عائق أمام حوار الإدارة الذاتية مع دمشق هي الدولة التركية، فهي التي تهاجم روج آفا وشمال وشرق سوريا عبر بعض المرتزقة، وهي أيضاً التي تمنع الحل السلمي والديمقراطي في سوريا حتى الآن، وهي تقوم بكل ذلك بذريعة تعرّض أمنها القومي للخطر، ولذلك، في رأيي، سيكون لهذه الدعوة تأثير إيجابي على روج آفا وسوريا أيضاً».

وذكرت فوزة يوسف أنّ الكثيرين يريدون تفسير هذا البيان بطريقة خاطئة، لذا يصبحون أدوات للحرب الخاصة، وتابعت: «على شعبنا أن يكون حذراً ويقظاً أمام هذه التعليقات، هناك العديد من التحالفات في الشرق الأوسط التي تريد استهداف الكرد، ولذلك يريد القائد عبد اللَّه أوجلان أن ينتزع هذه الأداة منهم، يريد القائد إحداث التغيير بإرادته وعلى أساس المشروع الديمقراطي».

وقالت: «يريد القائد اتخاذ الإجراءات اللازمة حتى لمنع حالات مشابهة لغزة ولبنان في كردستان، وهناك من لا تتسع أفاقه السياسية لفهم هذا، فيعتبرونها استسلاماً، لكن في الحقيقة هذه خطوة استراتيجية للكرد ليصبحوا أكثر نفوذاً في الشرق الأوسط وليأخذوا مكاناً في خريطة الشرق الأوسط الجديدة، ليسهموا في التغيير والتحول داخل تركيا أكثر».

وتابعت: «يقول القائد إنّ إرساء الديمقراطية في الجمهورية التركية هو الحل، وهذا لا يعني أنّه تخلّى عن حل القضية الكردية والنضال من أجل حرية الشعب، يريد القائد مواصلة تطوير هذا النضال، لم تتغير الاستراتيجية، بل تغيّر الأسلوب، إذ يريد الانتقال من الكفاح المسلّح إلى العملية القانونية والديمقراطية. ومن يقول إنّ القائد تخلّى عن النضال، في رأيي، لا يفقه شيئاً في السياسة، إنّ آفاقهم السياسية غير كافية لتحليل هذا».

وأوضحت عضوة الهيئة الرئاسية في حزب الاتحاد الديمقراطي أنّ ما يهمهم في روج آفا، سواء على صعيد الحزب أو أهالي شمال وشرق سوريا هو أن يمارس القائد عبد اللَّه أوجلان السياسة بحرية، واختتمت حديثها قائلةً: «نضال أهالي المنطقة في هذا السياق قوي جداً، لأنّ القائد ساهم في وصول روج آفا إلى ما هي عليها اليوم، ولعب المقاتلون المؤمنون بفكر القائد دوراً كبيراً في هزيمة داعش، ولذلك فإنّ نجاح مبادرة القائد مسؤوليتنا أيضاً، لذا سنقوم بكل ما يلزم في هذا الصدد، ونحن نرى في ذلك مسؤولية وطنية، أخلاقية وإنسانية».

تعليقاً على «مؤتمر الحوار الوطني».. هاني شاكر: الفئة المسيّطرة لا تؤمن بأن سوريا للجميع

حزب السلام ذهاب شخصيات كردية بشكل فردي إلى دمشق، معتبراً أن هذه الخطوة «لا تمنح الموقف الكردي قوةً وإنما تجعله هشاً وضعيفاً»، مؤكداً أنه «كان ينبغي أن تتكاتف القوى الكردية في مناطقها، للدفع بدمشق إلى السعي نحو الحوار والتفاوض، وليس العكس».

كما أكدَ هاني شاكر أن «تكاتف القوى السياسية الكردية من شأنها أن تبعث برسالة إلى المجتمع الدولي مفادها أن الكرد يشكلون قوة سياسية متماسكة لا يمكن تجاهلها، وأن لها ثوابت لا يمكن التنازل عنها».

وقال: «يجب عقد مؤتمر وطني كردي شامل، يوازي مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي ينعقد في دمشق، والتأكيد على أن هذا المؤتمر يمثل الشعب الكردي بعمومه، ما يشكل قوة في فرض الشروط وتثبيت الحقوق».

صرّح عضو المكتب السياسي في حزب السلام الديمقراطي الكردستاني، هاني شاكر، بأن استبعاد القوى السياسية الكردية التي تمثل طيفاً واسعاً من الشعب السوري من المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني السوري يثبت أن الفئة المسيّطرة لا تؤمن بفكرة أن سوريا للجميع، مؤكداً أن هذا الإقصاء يتوافق مع توجه تركيا الرامي إلى منع الكرد من المشاركة في صياغة مستقبل سوريا، داعياً إلى تكاتف القوى السياسية الكردية وعقد مؤتمر وطني كردي شامل يوازي مؤتمر الحوار الوطني السوري.

وقال هاني شاكر في تصريحٍ لصحيفة «السلام»: «تفتقر اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني السوري إلى الشرعية والمصداقية والشفافية، وذلك لهيمنة قوى وفصائل معينة على المشهد، لاسيما هيئة تحرير الشام المدعومة من تركيا، وقد ظهر ذلك جلياً عند اختيار هذه اللجنة بشخصياتها ذات اللون الواحد والخلفية السياسية والأيدولوجية الواحدة».

وأشار عضو المكتب السياسي في حزب السلام إلى أن «الأسلوب الإقصائي الذي اتبعته اللجنة التحضيرية، لاسيما إقصاء القوى السياسية الكردية التي تمثل طيفاً واسعاً من الشعب السوري، فضلاً عن استبعاد فئات أخرى، يبيّن أن الفئة المسيّطرة على المشهد لا تؤمن بفكرة أن سوريا للجميع».

وأضاف: «من خلال متابعة مسار هذه اللجنة والتصريحات الصادرة عنها، يتضّح لنا حجم التدخّل التركي في المسألة، فما صدر عن اللجنة من إصرار على استبعاد القوى السياسية الكردية عن المشاركة، يتوافق مع توجه تركيا الرامي إلى منع الكرد من المشاركة في صياغة مستقبل سوريا».

واعتبر هاني شاكر أن «التركيز على أن مؤتمر الحوار الوطني يحضره الأفراد وليس المنظمات أو الكتل السياسية، إنما هو مناورة من طرف تركيا هدفها تفكيك الوجود السياسي الكردي ومنعه ككيان متماسك من لعب دور في بناء سوريا».

وأعرب هاني شاكر عن مخاوفه حيال مستقبل سوريا في ظل الاجواء الأحادية التي تسود المشهد، قائلاً: «في ظل الأجواء الأحادية التي تسود المشهد في دمشق، لابدّ من أن تظهر مخاوف حيال مستقبل سوريا، هذا المستقبل الذي من المفترض أن تشارك فيه مختلف القوى السياسية في سوريا، بشكل عادل ومتساوٍ، دون إقصاء أي طرف».

وانتقد عضو المكتب السياسي في

الوحدة: المفاهيم الخاطئة

راما ياسين

الوحدة موضوع الساعة في عصرنا هذا؛ حيث يجذب هذا الموضوع اهتمام عددٍ كبيرٍ ممن يحاولون اكتشاف المشكلة الّتي يعاني منها الأفراد الوحيدون في هذا العالم. أما الإجابة الشائعة فهي كالتالي: الشخص الوحيد لا يمتلك مهارات التواصل مع الغير؛ كأن يكون الواحد منهم غير قادر على قراءة تعابير وجه الآخرين أو فهم ما يحاولون إيصاله عبر تواصلهم البصريّ أو استشعار المعنى الخفيّ وراء استخدام الطرف الآخر لنبرة الصوت هذه عن غيرها.

وأظهرت مجموعة جديدة من الدراسات أنّ الفكرة العامة التي تنص على أنّ الشخص الوحيد يعاني من نقصٍ في مهارات التواصل مع الغير فكرةٌ مغلوطة –خاصة تلك المهارات المتعلقة بقراءة الإشارات غير اللفظية الصادرة عمّن حوله. حيث خلصت أربعُ دراساتٍ أجرتها Megan Knowles وزملاؤها أنّ الغارقين في الوحدة يمتلكون البصيرة الشخصية اللازمة لفهم الإشارات غير اللفظية بشكلٍ طبيعيٍّ كغيرهِم؛ بل أحيانا ما تكون بصيرتهم أكثر دقة من بصيرة غيرهم. وبذلك نرى أن هنالك عقبة أخرى تعيقهم من أن يحظوا بالتواصل البشريّ الفعّال الذي يستميتون لِتحقيقه؛ وهذه العقبة كما افترض القائمون على الدراسة هي القلق. حيث يرغب الغارقون في الوحدة ببناء علاقاتٍ مع الآخرين، إلا أن الواحد منهم يخشى أن يفشل في هذه المهمة.

وبذلك فهم يشعرون بالقلق عندما يمرون بموقفٍ يظنون فيه أنهم سيضطرون إلى توظيف مهارات التواصل الاجتماعيّ التي يمتلكونها بهدفِ بناءِ رابطة وثيقة مع غيرهم؛ أي أنّ القلق يُخلُّ بأدائِهم. فَالمهارات التي يستطيعون توظيفها عندما يكونون متحررين من قيود القلق تتلاشى فور انقضاض القلق عليهم.

وقد وجدتُ في دراستي البحثية التي تمحورت حول الكشف عن الخداع أنّ القلق –الذي يبدو قلقًا اجتماعيًا– يزعزع من قدرة الفرد على معرفة ما إن كان الفرد الآخر كاذبًا أم صادقًا. فعندما ينحدر أداء الرياضيين في المواقف الرياضية التي يحتاجون فيها باستماتةٍ إلى النجاح، يصِفهم الحاضرون بأنهم ينهارون تحت الضغط. حيث تفترض الباحثة Megan Knowles وزملاؤها أنّ ما يمر به الأفراد الغارقون في الوحدة يشبه في جوهره ما يصيب الرياضيين عند انهيارهم تحت الضغط.

فَقام البَاحثون ضمن دراساتهم البحثية بتقييم قدرة الأشخاص الوحيدين وغير الوحيدين على استشعار وفهم تعبيرات الوجه ولغة العيون ونبرات الصوت. حيث قاموا في بعض الأحيان بوصف المهام للمشاركينَ وكأنّ هذه المهام لا علاقةَ لها بقياس نجاح الفرد في التواصل الاجتماعي –أي أنّ المشاركين لم يكن لديهم أدنى فكرة حول الهدف وراء المهام. حيث ادعى الباحثون مثلًا أنّ الاختبار يقيس قدرة الفرد على حل المشكلات وأنّه يحدد الأفراد الذين سيتفوقون في دراستهم ويعملون في وظائف جيدة بعد تخرجهم. وخلص الباحثون إلى أنّ الأفراد الوحيدين كانوا يتمتعون بقدرة على قراءة الإشارات غير اللفظية في هذه المواقف توازي قدرة غيرهم من الأفراد غير الوحيدين، بل وربما كانوا أمهر منهم في ذلك.

ولكن عندما وصف الباحثون المهامَ على أنها ذاتَ علاقةٍ بقياس نجاح الفرد في التواصل الاجتماعيّ، تغير مسار الحكاية. حيث كان أداء الأفراد الذين يعانون من الوحدة أسوءَ من أداء غيرهم من المشاركين غير الوحيدين عندما أخبرهم الباحثون أنّ "الأفراد الذين سيكون أداؤهم جيدًا في هذا الاختبار يُتوَقّع أن يكون أداؤهم جيدًا في المواقف الاجتماعية اليومية، كما وسينجحون في بناء علاقاتٍ قوية وطويلة الأمد مع من يصادفونهم في الحياة".

وافترض الباحثون أنّ القلق يسبب مشكلةً للأشخاص الوحيدين؛ إذ أنهم أعربوا عن شعورهم بقلق أكبر عندما تمّ وصف المهام المتضمنة في البحث على أنها تقيس مهاراتهم في قراءة الإشارات غير اللفظية مقارنةً بالمهام التي وُصِفت بأنها تقيس نجاحهم في مجالٍ آخر. كما وخلصت الأبحاث إلى أنّ القلق يؤدي إلى تدني أداء الأفراد الغارقين في الوحدة عندما يكونون في مواقف اجتماعية –مقارنةً بأدائهم في المواقف غير الاجتماعية.

ومن ثم قام الباحثون بإجراء مزيدٍ من الأبحاث المصمَّمة لاكتشاف ما إن كانوا قادرين على إقناع الأشخاص الوحيدين بأنّ القلق الذي يغمرهم في المواقف الاجتماعية لا ينبع من خوفهم من أن يكون أداؤهم سيئًا عند التواصل الاجتماعي الشخصي؛ وبذلك لا يعيق القلق قدرتهم على التواصل مع الغير ولن ينهار الواحد منهم تحت ضغط التواصل الاجتماعي. فعلى سبيل المثال، قام الباحثون بتزويد المشاركينَ في إحدى الدراسات البحثية بمشروبٍ يشبه طعمه طعمَ مشروباتِ الطاقة ولكنه لا يحتوي على ذرةِ كافيين. فعندما قام الباحثون بإخبار نصف المشاركين –الغارقين في الوحدة– بأنّ المشروبات تحتوي على قدرٍ كبيرٍ من الكافيين، كان أداؤهم في المهام التي تنطوي على مهاراتٍ اجتماعية مكافئًا لأداء نظرائهم غير الوحيدين. وقد يعود ذلك إلى ظنهم بأنّ السبب وراء قلقهم يرجع إلى تأثير الكافيين وليس إلى خوفهم من تدني مستوى أدائهم في المواقف الاجتماعية.

أمّا الأخبار الجيدة فهي أنّ الأشخاص الوحيدين متمكنون من مهارات قراءة الإشارات غير اللفظية بشكلٍ مساوٍ لنُظرائهم غير الوحيدينَ –ولربما يتفوقون عليهم. إلا أنّ هذه المهارات قد تغدو أقل فاعلية عند توظيفها في المواقف الاجتماعية التي يسيطر فيها القلق عليهم. وبذلك نرى أنّ أيَّ شيءٍ ينتزع القلق من حياتهم سيُقدِم لهم يد العون.

لماذا يجب عليك أن تسعى إلى الجهل؟!

أحمد فتحي

لطالما كان الجهل مصطلح مثقل بدلالات قاسية ولكن ماذا لو كان ذلك الجهل هو مفتاح الحكمة؟.. إن وصفت شخصا بالجهل سيشعر بلا ريب بإهانة بالغة، حيث أن صفة الجهل تحمل في وجداننا الجمعي دلالات شديدة السلبية تجعلنا جميعا نرفض أن نوصف به، فنحن نفترض أن الجهل مرادف للغباء ونقص القدرات الشخصية ووصفنا به إهانة لقدراتنا المعرفية، ولكن العديد من عظماء المفكرين لا يرون الأمر كذلك.

يعود أصل كلمة جهل إلى الكلمة اللاتينية (ignorantia) التي تشير ببساطة إلى حالة غياب المعرفة، ولكن حالة عدم المعرفة كانت محل إدانة ثقافية عبر العصور، حيث أن المعرفة مرادف للقوة ووسيلة للسيطرة وركيزة للاستقرار ونور الفهم، ولؤلؤة الحكمة، لذا فالنظرة السلبية إلى الجهل منطقية حيث أنه يعني حرماننا من كل هذه المزايا التي توفرها المعرفة، ولكن ربما خوفنا من فقدان المزايا التي تمنحها المعرفة لنا جعلنا نغفل عن المزايا التي يمنحنا الجهل إياها.

في كتابه "تعلّم كيف تتعلّم" يروي لنا الكاتب الأفغاني إدريس شاه على لسان الشاعر الفارسي الحكيم سعدى شيرازى، قصة رجل ذهب لمعلم طالبًا أن يتتلمذ على يديه، ولكن المعلم لدهشته رفض أن يعلمه أي شيء قائلاً: «أنت تظن نفسك حكيمًا ولا يمكن وضع شيء في إناء ممتلىء!». وهنا تضع القصة أيدينا على مكمن المفارقة في العلاقة بين المعرفة والجهل، فما يعيق السعي نحو المعرفة هي المعرفة، وعندما نطرق باب المعرفة بالاستفسار، لا نستطيع الدخول دون التخلّي عن افتراضاتنا المسبقة أي نعترف بجهلنا ونتقبله، فنكون في حالة عدم المعرفة كالوعاء الفارغ مهيأ لأن يمتلىء بالمعرفة الجديدة فلا يمكننا اكتساب المعرفة إلّا عندما نكون في حالة من الجهل، ولكن إن تمسكنا بما نعرفه فلن نُحَصِّل معرفة جديدة وإنما سنعيد إنتاج ما نعرفه مسبقاً.

رغم أن العلاقة بين الجهل والقدرة على تحصيل المعرفة الجديدة تبدو بديهية، فلا يمكنك اكتساب معرفة إلا فيما تجهله، إلا أننا كثيرا ما نغفل عن هذه الحقيقة الواضحة، حيث أننا نميل إلى إنكار جهلنا، ليس فقط لأننا نعتبر الجهل نقصًا شخصيًا، بل لأننا نعتبر الجهل نقطة ضعف.

فعندما نعتقد أننا نمتلك المعرفة يمنحنا ذلك الثقة في أنفسنا ويشعرنا بالأمان، ولكن على الجانب الآخر الاعتراف بالجهل يستلزم شجاعة لمواجهة الخوف المتجذر في نفوسنا من المجهول، فعندما نعترف بجهلنا فاننا نقفز إلى منطقة غامضة نواجه فيها ظلام الجهل حتى نصل إلى نور المعرفة، فالجهل هو ثمن المعرفة، لكن دفع هذا الثمن يتطلب شجاعة كبيرة.

في تعليقه على كتاب "دي أنيما" لأرسطو، كتب يوجين جيندلين أن التحدي الأكبر في فهم نص ما هو أن أفكارنا منظمة وموجّهة بالفعل من خلال العديد من الافتراضات المسبقة التي قد لا ندرك تأثيرها ولكنها تمثل عدسات نرى من خلالها الواقع، فتجعلنا نرى أفكار حتى الفلاسفة العظماء مثل أرسطو خاطئة أو غير منطقية لأننا نراها من خلال منظور انحيازنا.

ولهذا نعجز عن فهم العديد من الأعمال العظيمة حتى نتخلى عن افتراضتنا المعرفية المسبقة فتفتح لنا أبواب الفهم وتصبح النصوص التي استعصت على فهمنا واضحة بسيطة ومباشرة، لهذا فإذا أردنا الوصول إلى أي معرفة، يجب أن نكون على استعداد للتخلي عن كل ما نعتقد أننا نعرفه، ولا يعني هذا بالطبع أن نفقد ذاكرتنا وننسى هذه الافتراضات وإنما أن نتخلّى عن تعلّقنا بها كحقائق ثابتة.

الجهل هو علاج الجمود العقلي الذي يعيق سعينا وراء اكتساب المعرفة، أن نكون جاهلين هو أن نكون في حالة من الانفتاح والتقبل تسمح لنا بالمرونة العقلية اللازمة للتعلم، ومن المفارقات أن العيش من دون معرفة هو الموقف الصحيح الذي يجب أن نحافظ عليه كباحثين عن المعرفة، وهكذا نفهم الحكمة في مقولة سقراط الشهيرة: "كل ما أعرفه هو أنني لا أعرف شيئًا".

هل حياتنا مجرد صدفة كونية؟

أحمد سليمان

في عالمنا الذي تسيطر عليه الفوضى والعشوائية يبدو من الصعب أن نتوصّل إلى الشعور بالمعنى في حياتنا، ولكن مجرد بحثنا عن المعنى والقيمة يمنحنا الأمل والإحساس بوجود غاية من وجودنا.

يشبه الإحساس بغياب المعني غياب الألوان من ساحة الحياة فنرى كل الأشياء رمادية باهتة خالية من الحيوية، فنسير في الحياة تائهين مثل المسافرين بلا بوصلة يعرفون بها الاتجاه الصحيح، فعندما نفتقر إلى الهدف الواضح من وجودنا يصبح سعينا في الحياة بلا معنى، فإنّ سبق لك الشعور بهذا الإحساس فاعلم أنك لست وحدك بل الأمر شائع حتى أنّ الفلاسفة وضعوا له مصطلح الأزمة الوجودية لتعريفه.

تُعدّ أسطورة سيزيف اليونانية القديمة أشهر قصة رمزية عن انعدام معنى الحياة، ففي تلك الأسطورة تحكم الآلهة الإغريقية على سيزيف بعقاب شنيع بأن يقضي الأبدية في دفع صخرة إلى أعلى جبل بشق الأنفس، ليشاهدها وهي تسقط على الأرض عندما تقترب من القمة ليعيد الكرة مجددا إلى الأبد!

وقد رأى الفيلسوف الفرنسي ألبير كامو في هذه الأسطورة التعبير الأفضل عن الحالة الانسانية العبثية حيث يقضي الإنسان عمره في كدح لا معنى له!

واعتقد كامو أنّ مأساة الإنسان تكمن في بحثه عن المعنى في عالم لا معنى له بطبيعته، فالوجود الإنساني عبثي في جوهره، ممزق في الصراع بين بحثه العقيم عن فهم عقلاني و حل في مواجهة عالم غير عقلاني وغير مبال، فكما عبر قائلاً في ١٩٤٢م: العبث ليس في الإنسان ولا في العالم، بل في وجودهما معًا.

جادل كامو بأنّ أسطورة سيزيف هي قصة البشر جميعًا، وكما قال: "إن العامل اليوم يعمل كل يوم في حياته في نفس المهام، وهذا المصير ليس أقل عبثية، ولكنه مأساوي فقط في اللحظات النادرة التي يصبح فيها واعيًا" .

وكان كامو يعتقد أنّ السؤال الرئيسي الذي يجب أن تكون محاولة الاجابة عليه هي المهمة الأساسية لأي فلسفة جادة، هو ما إذا كانت الحياة تستحق العيش أم لا؟

ولعل هذا هو السبب الذي جعله يبدأ مقاله الشهير "أسطورة سيزيف" بقوله إنّ أحدًا لم يفكّر في الانتحار عندما واجهته نتائج علم الوجود أو الميتافيزيقا أو العلم، لكن الكثيرين فكروا في الانتحار في مواجهة اللا معنى المتأصّل في حياتهم.

ووفقًا لكامو فالإجابة البسيطة على هذا السؤال العميق والمؤلم هي أن الحياة بكل ما فيها من عبثية تستحق العيش من أجلها. ولهذا رفض كامو محاولات الفلاسفة الوجوديين السابقين للهروب من العبثية، معلنا أننا لا يجب أن نبحث عن هدف أسمى في الحياة، بل يجب علينا أن نعتنق اللامعنى والعبثية المطلقة للحياة و أن نحيا بأصالة وحرية وشغف دون الاستسلام لليأس والعدمية.

هذا هو ما يعتبره كامو التمرّد المطلق على العبث ويعيد صياغة المقولة الديكارتية أنا أفكر إذن أنا موجود في كتابه المتمرد بقوله "أنا متمرد، إذن أنا موجود".

ووفقًا لكامو لا يوجد تعارض بين السعادة وانعدام المعنى، فجمال الحياة يكمن في سريانها غير المنطقي فإذا استطعنا أن نعيش بأصالة، وأن نقيم الانسجام بين هويتنا وطريقة عيشنا لحياتنا، يمكننا أن نحقق السعادة التي مفتاحها الأصالة، فكما أنّ اندفاع الأدرينالين في التجارب الخطرة يجعلنا نشعر بأننا أكثر حيوية، فإنّ الحياة تعاش بشكل أفضل إذا لم يكن لها معنى.

فإن استطعنا تقبّل عبثية وجودنا يمكننا أن نعيش الحياة على أكمل وجه، في اللحظة الراهنة، غير مهتمين بتحقيق هدف بعيد المنال في المستقبل.

وعبر كامو عن هذا في ختام مقاله الشهير عن سيزيف بقوله "إنّ الكفاح نفسه نحو الأعالي يكفي لملء قلب الإنسان. يجب على المرء أن يتخيل سيزيف سعيدًا".

لقد عشنا طوال حياتنا نطارد أهدافا وهمية ونبحث عن معان لا وجود لها، حيث تم تدريبنا على السعي نحو الأهداف التي نتوهّم أنّ تحقيقها سيمنح كل جهودنا معنى وقيمة في النهاية، ولكن عندما نحقّق تلك الأهداف عادة ما نشعر بخيبة أمل عميقة حيث لا يحقق لنا هذا الوصول الإحساس بالرضا الذي كنا نتمناه، ونسعى للبحث عن هدف جديد في تكرار لقصة سيزيف حيث نعلق في حلقة مفرغة من السعي الدائم نحو غاية لا نصل إليها أبدًا، ولهذا يقول الفيلسوف البريطاني آلان واتس عن رحلة الحياة أننا نخدع أنفسنا طوال الطريق!

وعلى الرغم من الاختلاف الشاسع بين فلسفته وفلسفة كامو، إلّا أنّ واتس من بين المفكّرين القلائل الذين عبروا عن ضرورة عيش الحياة من أجل ذاتها بأبسط العبارات، فمعنى الحياة، وفقا له، هو ببساطة أن تكون حيًا فالكون المادي ليس له هدف يتجه نحوه، وكذلك حياتنا.

واقترح واتس أنّ أفضل طريقة لإدراك وجودنا هي بنفس الطريقة التي ندرك بها الفن. فالعازف لا يعزف الموسيقى ليصل إلى نهاية مقطوعته، ولا الراقص يرقص ليصل إلى منطقة معينة من حلبة الرقص. فالغرض من الموسيقى هو الموسيقى. والغرض من الرقص هو الرقص نفسه. فقط عندما ننظر إلى الحياة على هذا النحو يتحد سعينا مع ما نسعى إليه، وهذا هو جوهر الإنجاز.

وقد لخّص واتس فكرته هذه في كتابه "التاو في الفلسفة" بقوله "لقد فكرنا في الحياة بالقياس إلى رحلة كان لها هدف جاد في النهاية، وكان الهدف هو الوصول إلى تلك النهاية. لكن فاتنا الهدف طوال الطريق. ولكن رحلة حياتنا أشبه بمقطوعة موسيقية وكان من المفترض أن ترقص أثناء عزف الموسيقى".

Di Rêya Heq de Xizir

Xizir Heq e, Heq Xizir bi xwe ye. Xizir wijdana talib û yên ku rêya heq dixwazin e. Sembola aştî, edalet û bawerîyê ye. Xizir navê parvekirin, hevgirtin, jîyana hevpar, qencî, bedewî, hezkirin û rêzgirtin, xweşbînî û bihevrejîyîna xwişk û biratîyê ye

Xizir cewhera bawerî û elewîtîya Rêya Haq a Dersimê ye

Xizir, navenda Rêya Heq, bawerî, îtîqat, çand û jîyanê ye. Xizir ku bandorê li her alîyê jîyanê dike, rastîya bawerî û îtîqata Rêya Heqî ye. Ji ber vê sedemê di jîyana civakî de Rozê Xizir (Rojên Xizir) bi kelecan tê pêşwazîkirin. Manewîyeteke bilind û wateyeke kûr li Xizir tê barkirin. Rojên Xizir di 14ê çileyê de, hema piştî meha gaganê (kanûnê) dest pê dike û meha Xizir heta hefteya duyemîn a sibatê berdewam dike. Di bawerîya Rêya Heqî ya Dêrsimê de meha Xizir, ango meha Asma Çelê, hevdem e, bi wê serdemê re ku herî zêde ba û bager, bahoz û boran radibe û berf dibare û zivistan jî ya herî dijwar e. Di meha Xizirê de xwezgînî (talib) li benda rêya pîran in. Pîr, berîya ku bikevin rê, keseyeta xwe di dahûrandineke kûr re derbas dikin, yanî xwe didarizînin. Di destpêkê de ji mala xwe, ji cîranên xwe dest pê dikin û razîbûna xwe distînin û ji bo ku bigihijin mala talîbên xwe yanî xwezgirên xwe derdikevin rê. Li talîbên xwe dibin mêvan, ji bo daxwazkarên xwe dibin xêrxwaz, ji bo wan çeraxan hişyar dikin û gulbeng didinê. Pîr talîbên xwe di pirs û lêpirsînê re derbas dikin. Hesabê saleke borî tê kirin. Dar-didar dibin. Heke hebe diltengî, xeyd û pirsgirêk çareser dibin. Dil dibin yek. Luqme tên parvekirin, razîbûn, nîyaz û dia tên kirin. Di bawerîya Rêya Heqî de meha Xizir pir girîng e. Rojîya Xizir sê rojan tê girtin. Di meha Xizir de luqmeya taybet a meha Xizir ku jê re 'kavut' tê gotin, ji genimê biraştî ku bi destar hatîye hêran tê pijandin. Bi ser de nîyaz (kombe) tê pijandin û qurbana Xizir tê dayîn. Ev luqme li hemû canan, li heval û hogiran, li xizm û cîranan tê belavkirin. Dergah, ocax û jîyar tên zîyaretkirin, dia û nîyaz tên

kirin. Li van cihên pîroz jî luqme tên belavkirin. Çerax tên şîyarkirin û Gulbeng tên dayîn. Gotin û nefes tên xwendin, semah tê gerandin û dar-didar tên kirin, cema Xizrê tê girtin. Li Dêrsimê herî dawî di salên 1970yî de, di meha Xizir de, di meha Asma Çelê de, bawermendên vê rêyê, xizmetkarên rê, şagirt, rayber, pîr û rêberên bawerîyê di şert û mercên herî dijwar ên zivistanê de çûne cihê Duzgun Bava. Di wê çileyê zivistanê de bi rojan li wir dimînin, bi manewîyeteke bilind cefayê dikişînin, dikevin nav lêhûrbûneke kûr, bi bawerî û îtiqateke kûr cema Xizir digerînin. Li hizûra Duzgun Bava, kesayeta xwe radixin holê, xwe didarizînin û gîyanê xwe dadiwerînin. Bawerîyeke wisa kevnar, mixabin, hem bi polîtîkayên çewisandin û asîmîlasyonê yên dewletê û hem jî bi mîsyonerên şîa yên ku di nav me de hevkarên pergalê ne, ji rastîya xwe dûr ketine û rû bi rû mane. Herçend ev bawerîya ku di meha Xizir de li devera Duzgun Bava dihate kirin jî herî dawî heta salên 1970yî berdewam bû jî, di van salên dawî de ji sala 2019an vir ve, her sal di meha Xizir de bi pêşengîya Cemxaneya Duzgun Bava tê lidarxistin. Cemxaneya Duzgun Bava, bi vê minasebetê bi hezaran can di vê heyamê de bêyî xwe ji şert û mercên zivistanê ji berf û bahozê bikin hincet diherikin vî cihê pîroz. Di bawerîya Rêya Heqî ya Dêrsimê de wate, nirx û mîsyoneke mezin ji Xizir re tê dayîn. Xizir Heq e, Heq Xizir bi xwe ye. Xizir wijdanê talib û yên ku rêya heq dixwazin e. Sembola aştî, edalet û bawerîyê ye. Xizir navê parvekirin, hevgirtin, jîyana hevpar, qencî, bedewî, hezkirin û rêzgirtin, xweşbînî û bihevrejîyîna xwişk û biratîyê ye. Ji bo vê jî li Dersimê li Hardê Dewrêş, li her çîya, gelî, ava herikîn, bawerî, ziman, çand û her alîyê jîyanê behsa Xizir tê kirin. Li her quncikeka erdnîgarîya Dêrsimê jîyarên ku bi navê Xizir tên naskirin hene: Gola Xizir, Kemere Xizir, Çeme Xizir, Dara Xizir, Male Xizir, Zonê Xizir, Ustuna Xizir, Çuya Xizir ... Xizir di jîyana civakî de heqîqeta doktrîneke ku dibêje 'En-el Heq' bi şîara éDest bi dest, mil bi mil ji Heq re' bi bawerî û bawerîya xwe ya bi Harde Dewrêş re ye. Di Rêya Heq de Xizir navê hêvîyê ye ku dema hûn xwe di tengasîyê de, di zor û zehmetîyê de, di berf û bahozê de dibînin, gava ku hûn li ser rê asê dibin û li şîfaya nexweşîyê digerin bi gotina "Ya Xizir tenga ma de birese." Xizir dibe hêvîyek û hûn alîkarîyê dixwazin. Xizir her tim hazir û baldar e. Her gîyanekî ku bawerî û îtiqata xwe bi hezkirin dijî, di jîyana civakî de xwedî rehm, exlaq û wijdan be, hilberîna hevpar û parvekirina wekhev esas bigire, di rojên teng û dijwar de her can, cîran û rêhevalên ku bi destên kesên di tengasîyê de bigire û rake ew dibe tezahura Xizir. Xizir, ne heyîneke derasayî ye. Xizir tu yî, her tim tê gotin ku "Em bibin Xizirê hevdu." Xizir aqil e, hêza hevgirtinê ye. Mirov Xizirê mirov e. Werin em bibin Xizirê kesên ku di rojên dijwar de dikevin tengasîyê. Xizir remza pirbûn û berekete ye; navê daxwazên li ser ziman û xwestekên di dil de ye. Hemû mirovên kamil ên ku li ber tengasîyan tehemûl kirîye, ruhê xwe ji kîn û pozbilindîyê paqij kirîye, bi wijdan e, bi hişmendîya civakî ya exlaqî û polîtîk di lêhûrbûnê de derbas bûye û gihiştîye kamilîyê, Xizir bi xwe ye. Di bawerîya Rêya Heqî de, Xizir hêzeke manewî ye ku diparêze û çavdêrîyê dike. Xizir hêza bawerîyê ye ku canê di tengasîyê de dihêle ku li ber xwe bide û tê bikoşe. Wextê ku mirov difikire ku her tişt qedîyaye, Xizir hêvîyek e, şaxek e ku mirov xwe pê bigire. Ew bi xwe rastî û heqîqet e.

Loma em dibêjin:

"Ey Xizir, yê ku zilm û zordarî lê hatîye kirin; di serî de alîkarîya elewî, kurd û hemû beşên din ên civakî yên bindest ên li Tirkîyeyê dijîn, ku ji ber encama polîtîkayên înkar, îmha û asîmîlasyonê de di rewşeke dijwar de ne, tu bigihije hawara wan! Ey Xizir! Bigihije hawara elewîyên me yên li Sûrîyeyê, ji ber êrîşên çeteyên selefî yên cîhadîst ên ku DAIŞê li pey xwe hiştine diqîrin û bi gefa qirkirinê re rû bi rû ne! Ya Xizir-e sata teng e! Xwe bigihîne hawara zarokên leheng ên gelê kurd ên ku îro li Rojava, ji bo parastina gel û axa xwe li dij çeteyên barbar ên dagirkerên kolonyalîst bi rengekî birûmet li ber xwe didin.

Ronahîya me heye ku tarîyê ronî dike,
Rêyek me heye ku em ji demên kevnar heta îro dişopînin,
Rêyek me heye ku dibêje En-el Heq,
Ji bo bedewîyê pîr û nîyazên me hene.
Em ji kesên ku berîya mirinê dimirin in,
Em ji kesên heq û heqîqetê dibînin in.
Eşq ji wan kesên ku ronahîyê digihînin ramanên tarîtîyê re...

Bila ziman ji me, nefes ji pîr be.
Ji dem û dewrana rastîyê re hu! Bi Eşq..."

Xwebûn

GIYANÊN MIRÎ

Hisên Mislim Ebas

Rê li ber min tên girtin çare di hêviyan de namîne
Hêvî pûç, zuha û lal dibin ji rastiyê dûr dibin
Hêvî li ser hev kom dibin yek car bê derfet dimînin
Piştexûzî li waran gûr dibe li ruwan qermîçok çedibin
Ji ciwan kalemêr xuyanê dibin
Bûme dildarê jînê mirin bi min şa dibe
Ronî di çavan de namîne bê hêz qalikek vala dibim
Serî ji erdê ranabim li gelek pîjikan dilikumim
Kor bi lavlavan rojên xwe bi dawî dikim
Ji ciwan kalemêr xuyanê dibin
Bi ser rê ve diçim dikim nakim dawî lê nayê
Diwestim bê deng dibim ji çalak pir lawaz dibim
Ne dest dimîne bininvisîne bi evîn ne jî ziman sazke peyvan
Can qolqolî dibim bê tîmar dimînim
Ji ciwan kalemêr xuyanê dibin
Li tarîtiyê tenê diponijim nema dizanim çibikim
Biçik biçik dihizirim raman û kesayeta xwe diwestînim
Jiyan li ber çavan gore xweşî diçe bê veger
Tenduristî xwe ji min bêrî dike nema bi ser rêka min ve şaş dibe
Ji ciwan kalemêr xuyanê dibin
Yek car çareserî namîne weke her car pisgirek pir dibin
Astengî xwe bi cî dike xweşiyan koçber dikin
Çep û çewtî xurt dibin serkêşiya kêmasiya dimeşînin
Mem û Ferhadiya min nema bi xweşî û rihetî li min
Ji ciwan kalemêr xuyanê dibin
Ev dawîya ciwaniyê dihelwişe ji binî hêdî hêdî
Asîmanê ciwaniya min ewr digire bi mij û dûman dibî
Kirasê xemgînbûnê li bejin û bala min pîvan dibî
Li min ax û ofî can û beden dibe êtûn tiliyên min dibin mûmî
Ji Ciwan kalemêr Xuyanê dibin

21ê Sibatê Roja Zimanê Dayikê Ya Cîhanî

Bi hêvî û bendewarîyeka gelekî mezin, em îsal Roja Zimanê Dayikê ya Cîhanî pêşwazî dikin. Di serî da li gelê kurd, em li hemû gelên dinyayê vê rojê pîroz dikin û bi vê boneyê, hemû xebatkarên zimanê kurdî û kesên ku di ber parastina zimanî da şehîd bûne, bi minet bi bîr tînin. Kurdistan bi hemû parçeyên xwe, îroj di qonaxeka veguhêz ra derbas dibe û êdî nexşeya serdemeka nû tê danîn. Rêjîmên ku serê sed salî ye li pey tunekirina kurdan û jiholêrakirina zimanê kurdî bûn, îroj diherifin û li ber çûnê ne. Pê ra jî, têkoşîna gelê me ya piralî, derbasî pêvajoyeka nû dibe û derfeteka firehtir li ber me vedibe. Nexasim li rojavayê Kurdistanê û Sûrîyaya nû, êdî dem hatîye ku mafên kurdan di destûrê da bêne misogerkirin û zimanê kurdî ku nirxekê kurdan ê herî bilind û pîroz e û rengekê xweşik ê Sûrîyaya pirreng e, di destûrê da fermî bê naskirin. Ji bo ku zimanê kurdî di destûrê da -li kêleka zimanên din ên gelên Sûrîyayê- fermî bê naskirin, bibe zimanê perwerdeyê yê kurdan û ji ber salên tunekirin û qedexeyê ve bê qerebûkirin, Sazîya Zimanê Kurdî (SZK) dê bi hemû hêza xwe ji bo wê bixebite. Em bi vê hêvî û umîdê û bi boneya Roja Zimanê Dayikê ya Cîhanî, bang li hemû hêz û rêxistinan dikin

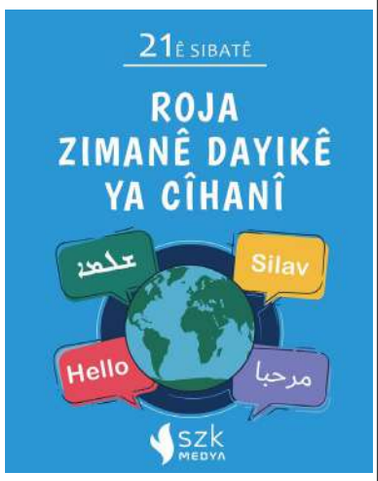

ku di vê qonaxa dîrokî da, pirsa zimanî bi rengekê layiq bidin pêş ku rêya pêngaveka ron û rewşen li berê vekin. Herwiha ji gelê xwe jî dixwazin ku ji her hêlê ve li zimanî xwedîtîyê bike û wekî dozeka miletî lê binêre.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

Aştî السلام

Rojnameyek sîyasî, civakî , çandî

Hejmar (101) Sibat 2025

Der barê banga birêz Ocalan de, Koşka Spî daxuyanî da

Piştî daxuyanîya birêz Abdullah Ocalan a der barê danîna çekan de, Washingtonê danezanek belav kir. Berdevkê Konseya Ewlekarîya Neteweyî ya Koşka Spî Brian Hughes bi rêya danezaneke nivîskî wiha got:"Ev geşedaneke girîng e û em hêvîdar in ku ew ê bibe alîkar ku

hevalbendên me yên Tirkîya ji bo hevkarên me yên li Bakur û Rojhilatê Sûrîyayê li dij DAÎŞê dilniya bikin."

Di encama topbarana dewleta Tirk de 18 mamosta û xwendekar şehîd bûn

Hevserokê Desteya Perwerde û Fêrkirinê ya Kantona Firatê Ehmed Ehmed dîyar kir ku ji encama topbarana dewleta Tirk li dij dibistanên kantonê 18 mamosta û xwendekar şehîd bûn û 8 jî birîndar bûn. Ehmed destnîşan kir ku bi dehan dibistan ji ber topbarana dewleta Tirk hilweşîyan û hin jî wan zîyan dîtin û ji ber wê jî bi sedan xwendekar bê xwendin man. Ji dibistanên ku bi temamî di encama topbarana dewleta Tirk de hilweşîyan Dibistana Xerûs a seretayî û Dibistana Cehda Mexara û Dîkan. Dibistanên ku zîyan dîtine Dibistana Til El-Ebir a seretayî ku qata duyem jê zîyan dîtiye. Ehmed Ehmed got ji ber topbarana dewleta Tirk bi sedan xwendekar ji perwerdeyê man û ew jî ji ber hilweşandina avahîya dibistanên Kantona Firatê

herwiha şehîd û birîndar jî çêbûn û vê yekê bandor li sîstema fêrbûnê li kantonê kir.

650 jinên ji 50 welatî bang kir: Birêveberîya Xweser qebûl bikin

Ji akademîsyen heta sîyasetmedar, ji parêzvanên mafên mirovan heta nivîskar û rojnameger, ji 50 welatî 650 jinî nameyeke weşand û gotin: "Rêveberîya Xweser a Bakur û Rojhilatê Sûrîyayê bi awayekî fermî qebûl bikin." Ji koma Tirkîyeyê-Almanya ya "IPPNW"ê (Ji bo pêşîlêgirtina Şerê Nuklere Hekîmên Navneteweyî) heya Şaredara Berceto ya Îtalyayê, ji Almanya heta Avustuya, Hollanda, ji Lubnan heta Misrê, ji Fasê heta Slovenya, Spanya, Afrîkaya Başûr, ji Danîmarka heta Hindistan, DYA, ji Swêdê heta Îngilistanê bi temamî 650 jinî bi hev re nameyeke eşkere belav kir. Di nameyê de qala têkçûna rêjîma Esad hatiye kirin û hatiye gotin ku ji sala 2012an ve li Bakur û Rojhilatê Sûrîyayê modeleke birêveberîyê hatiye avakirin ku ji azadîya jinê heta ekolojîyê û rasterast beşdarîya demokrasîyê tê de bi cih kirine.

Di nameyê de hatiye gotin ku ev model ji bo Sûrîyayê dikare bibe mînak û bal kişandiye ser deklerasyona Meclîsa Jinan a Sûrîyayê ku roja 22yê berfanbara 2024an eşkere kiribû. Di deklerasyonê de 13 xal hebûn û jinan gotiye, "Em piştgirîya vê deklerasyona 13 xalan dikin. Ew bibiryar in ku jinan bixin nava têkoşîna avakirina Sûrîyaya demokratîk. Em vê hedefê gelek girîng dibînin. Komên cihadîst bi îdeolojî û pratîka xwe jinê biçûk dixin û şîdetê li dij wan pêk tînin. Ji dêvla nasîna wan cihadîstan, banga me ew e ku piştgirîya rêxistinên jinan ên demokratîk ên li Sûrîyayê û sazîyên sivîl bikin." Jinan banga rawestandina piştgirîya ji bo Tirkîyeyê û rawestandina şandina çekan ji bo Tirkîyeyê kiriye û dûre banga piştgirîya Birêveberiya Xweser kirine.

Dîyarname

Birêveberîya Xweser: Kongreya Şamê nûnertîya gelê Sûrîyayê nake

Ji dema hilweşandina rêjîma Baas li Sûrîyayê, gelê Sûrîyayê bi hemû pêkhateyên xwe li hêvîya avakirina Sûrîyeke yekgirtî ji bo hemû gelê Sûrîysyê ye bêyî dûrxistin û paşguhkirinê, dibe ku Kongreya Nîştimanî yek ji xwestekên gelê Sûrîyayê bû ku bigihêje armancên şoreşa xwe ku zêdetirî 14 salan di ser re derbas bû û ji destpêka hilweşandina rejîma berê hemû gelên Sûrîyayê nîqaş dikin û li hêvîya Kongreya Nîştîmanî ya Sûrî û gavên piratîkî ji bo avakirina Sûriyê ne. Lê ev gavên ku birêveberîya demkî li Sûrîyayê di mijara dîyalogê û beşdarîyê de avêtin ne li gor hêvîyan bû. Ji destpêkê ve divîyabû ku komîteyeke yekgirtî were avakirin ji bo amadekirina vê dîyalogê û paşê kesên ku dê beşdar bibin were nîqaşkirin. Piştî wê jî Kongreyê Dîyaloga Nîştîmanî ya berfireh were lidarxistin lê her tiştê ku diqewime û niha diqewime dûrî xwestekên gelê Sûrîyayê bûn. Komîteya ku ji bo amadekirina kongreyê hatiye avakirin nûnertîya pêkhateyên gelê Sûrîyayê nake û daxuyanîyên wan jî dûrî zimanê dîyalogê û lihevkirina nêrînan bû. Ji

ber vê yekê hin parêzgehên Sûrîyayê rêzecivîn di bin navê amadekirina dîyaloga nîştîmanî de, hatin lidarxistin. Lê ev civîn tenê sîyasetên ku gelê Sûrîyayê ji bo tunekirina wan tê koşîya, nîşan dide. Îro û piştî wan civînên ku nûnerên rast ên gel beşdar nebibûn dîyar bû ku ew nêzîkê dûrxistin, paşguhkirin û nehesibandina mozayîka gelê Sûrîyayê bûn li Şamê kongreyeke bi navê dîyaloga nîştîmanî tê lidarxistin. Em di Birêveberîya Xweserîya Demokratîk a Herêma Bakur û Rojhilatê Sûrîyayê de ku me ji gelê Sûrîyayê re teqez kir û dikin ku dikarin birînên xwe derman bikin, Sûrîyeke demokratîk pirreng bi rêya dîyaloga nîştîmanî ya rast di navbera pêkhate û neteweyên gelê Sûrîyayê de, ava bike .Em dibêjin ku ev kongre nûnertîya gelê Sûrîyayê nake. Em beşek ji Sûrîyayê ne û nûnertîya me nake û ji naveroka vê kongreyê ne razî ne û em ê dê nebin beşek ji pêkanîna encamên wê .Em careke din dibêjin ku em wekî gelê Sûrîyayê armacna me ya yekem û dawîn ji destpêka Şoreşa Sûrîyayê ku civaka Sûrîyayê ji zilm, dijminahî, siyasetên dûrxistin û paşguhkirinê rizgar bikin û însîyatîfên me yên girîng di vê çarçoveyê de hebûn. Em îro jî xwestekên xwe ji bo lidarxistina kongreyeke rast ku nûnertîya hemû gelê Sûrîyayê bike, tu kesî dûr naxe û paşguh nake, nû dikin. Em bang li gelê xwe yê Sûrîyayê dikin ku em ê xebatên xwe ji bo pêkanîna armancên şoreşa xwe bidomînin da ku em layîqê berdêlên ku me dane û hêvî û xwestekên gelê xwe pêk bînin.

Birêveberîya Xweserîya Demokratîk a Herêma Bakur û Rojhilatê Sûrîyayê

25ê Sibata 2025an

Mem Ararat: Dostino dersa kurdî hilbijêrin

Hunermendê bi nav û deng Mem Ararat der barê hilbijartina dersa kurdî de bang kir: "Dostino divê em kurdî hilbijêrin. Kurdbûn bêyî kurdî nabe!" Serlêdan der barê dersên zaravayên kurmancî û kirmanckî yên kurdî de heta 17ê sibatê didomin. Wekî tê zanîn li dibistanên fermî yên girêdayî Wezareta Perwerdeyê ya Tirkîyeyê di nav dersên nemecbûrî de zaravayên kurmancî û kirmanckî yên Kurdî jî hene. Xwedekarên polên 5, 6, 7 û 8 heta 17ê Sibatê derfet bi xwendekaran re heye ku dersên kurdî hilbijêrin. Hunermendê gewre Mem Ararat bi rêya hesaba xwe yê Xê banga hilbijartina dersên kurdî kir, Ararat wiha got: "Çawa gîyan mirovan heye, gîyanê neteweyan jî heye. Li gor min ruh û gîyanê neteweyan ziman û çanda wan e. Eger zimanek ji nav biçe, wê demê çand jî ji

nav diçe û dîrok tenê mîna rûpeleke pirtûkan lê tê. Dostino divê em dersa kurdî hilbijêrin. Kurdbûn bêyî kurdî qet nabe"

Îsraîl: Divê Sûrîya Bibe Dewleteke Federal

Wezîrê Karên Derve yê Îsraîlê Gideon Saar di civîna Wezîrên Karên Derve ya Yekîtîya Ewropayê de ku roja 24ê Sibatê li Brukselê pêk hat axivî, Gideon wiha got: "Tenê bi rêya sîstema federalîzmê pêkan e Sûrîyeyek ewle pêk were ku otonomîyên cuda di nav xwe de qebûl dike û rêzê li şêwazên jîyanê yên rengereng bigire."